٤٥٥٨

وقف السلطان الاسعد الاعدل وكلمة الحاف الاوحد الاكمل
الصارف همته الجليلة نحو الخيرات المعرض عن عالي الحسنات
السلطان ابن السلطان السلطان ابو الفتوح والمعالي
محمود خان ابن السلطان مصطفى خان رزقه الله
اطول الاعمار مطول الايام وجعل وقت
خلافته اسعد الاوقات وايام الصدر الله
سبحانه وتعالى مصطفى طاهر
المصون المحروس من البوس
المحرس من عوده

ثم تملكه العبد الفقير احمد بن ابراهيم بن
وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا
موصلي خواجه رحمت الله عليه
رحمة واسعة
الى جميع هم
بستنبات

ثم تملكه العبد الاثم عبد القدير بن ابو بكر
صيانه الله تعالى بحمديه ونبيه

ثم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل جمال الدين ابن هشام نفع الله
المسلمين ببركته هذه فوايد جليلة في قواعد الاعراب
تقتضي متاملها جادة الصواب وتطلع في امد القصير على نكت
كثيرة من الابواب عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها
بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله استمد التوفيق
والهداية الى اقوم الطريق وسئلت ان ينفع بها انه
قريب مجيب سميع بصير وبالاجابة جدير ويليه وكوه
وتنحصر في اربعة ابواب الباب الاول في الجملة واحكامها
وفيه اربع مسائل المسئلة الاول في شرحها اعلم ان اللفظ
المفيد يسمى كلاما وجملة ويعني بالمفيد ما يحسن السكوت
عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الامر
ان نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو ويسمى

جملة

جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه وكذا
القول في جملة الجواب ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت كزيد
قايم وان زيدا قايم وهل زيد قايم وما زيد قايما وفعلية
ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته
ويا عبد الله لان التقدير ضربت زيدا وادعو عبد الله واذا قيل
زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتداء اول وابوه مبتداء
ثان وغلامه مبتداء ثالث ومنطلق خبر الثالث
والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول
ويسمى الجميع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة
الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد ومثله لكننا
هو الله ربي اذ اصله لكن انا هو الله ربي والا لقيل لكنه
المسئلة الثانية في الجملة التي لها محل من الاعراب
وهي سبع احديها الواقعة خبرا ومو ضعها رفع في بابي المبتدا
وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا ابوه قائم ونصب في بابي كان

صح

وكاد نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون الثانية والثالثة
الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلها النصب فالحالية
نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع في ثلثة
مواضع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله وثانية للمفعول
الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقوم ومعلقا عنها
العامل نحو لنعلم اي الحزبين فلينظر ايها ازكى طعاما
والرابعة المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم ويوم هم بارزون وكل جملة
وقعت بعد اذا وحيث اولما الوجودية عند قال
باسميتها فهي موضع خفض باضافتهن اليها والخامسة
الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا كانت
مقرونة بالفاء او باذا الفجائية قالا او نحو من يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بالجزم يذرهم عطفا على محل
الجملة والثانية نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك قام عمرو

فمحل

والسادسة التابعة لمفرد اعلم ان كل اعلمت زيدا عمرا قائما هو

فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها وكذلك
القول في فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضا
رعا واعملت الاول ان قام ويقعد اخوك قام عمرو فتجزم
المعطوف قبل ان تكمل الجملة والسادسة التابعة لمفرد
كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهي في موضع
رفع في نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو
واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ليوم لا ريب فيه
والسابعة التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد
اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتداء وكذلك
جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها المسئلة الثالثة
في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا سبع
احديها المبتدأة وتسمى المستانفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله جميعا بعد الواقعة ولا
يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى
ونحو لا يسمعون بعد وحفظا من كل شيطان مارد وليس

صفة للنكرة لفساد المعنى ومن مثلها قوله حتى ماء دجلة
اشكل ومن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الا
ابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر
لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في نحو قولك مرضت زيدا حتى
انهم لا يرجونه فاذا دخل الجار على ان فتحت همزتها
نحو ذلك بان الله هو الحق الثانية الواقعة صلة نحو جاءني
الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت وحدها فلا محل
اي من قيامك فما وقعت في موضع جر بمن واما قمت
وحدها فلا محل لها الثالثة المعترضة بين شيئين نحو
فلا اقسم بمواقع النجوم لانه وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن
كريم جواب لا اقسم بمواقع وما بينهما اعتراض لا محل
لها من الاعراب وفي اثنائه هذا الاعتراض اعتراض آخر
وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف والصفة وهما
قسم عظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة خلافا
لابي علي الرابعة التفسيرية وهي الكاشفة بحقيقة

ما قبلها

ما قبلها نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر فجملة الاستفهام
مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء
والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين
انتهى ونحو كمثل ادم خلقه من تراب لانه فجملة خلقه
تفسير لمثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله بعد هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستأنفة بمعنى
امنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الاول هو جواب الاستفهام
وتنزيلا لسببية وهو دلالة السبب منزلة السبب اذ الدلالة سبب
للامتثال انتهى وقال الثلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة
بحسب ما تفسره فان كان له محل فهي كذلك والا فلا
فالثاني نحو ضربته في نحو ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته
فلا محل للجملة المقدرة لانها مستأنفة فكذلك تفسيرها
والاول نحو انا كل شيء خلقناه بقدر التقدير انا
خلقنا كل شيء خلقناه وخلقنا المذكورة مفسرة
بخلقنا المقدرة وتلك في موضع رفع لانها خبر ان فكذلك

المذكورة ومن ذلك زيد الجزء ياكله فيأكله فى موضع رفع لانها
مفسرة للجملة المحذوفة وهى فى محل رفع على الخبرية واستدل على
ذلك بعضهم بقول الشاعر من نحن نؤمنه يبت وهو
آمن فظهر الجزم فى الفعل المفسر للفعل المحذوف الخامسة
الواقعة جوابا للقسم نحو لقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله
تعالى يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين فصل ومن هنا
قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة المخبر بها لها
محل وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم وانجوا عما قاله ان
التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم
وكذا التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة
وجملة الجواب المذكورة لا مجردة الجواب السادسة الواقعة
جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذ واذا ولو ولولا
او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا نحو ان جاءنى اكرمته
التابعة التابعة بالا موضع له نحو قام زيد وقعد اخوه

المسئلة

المسئلة الرابعة الجملة الخبرية التى لم يسبقها ما يطلبها
لزوما بعد النكرات المحضة صفات وبعد المعارف
المحضة احوال وبعد غير المحضة منهما محتملة لهما مثال
الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا نقرأه فجملة نقرأه
صفة لكتابا لانه نكرة محضة وقد مضت امثلته من ذلك
فى المسئلة الثانية ومثال الواقعة حالا ولا تمنن تستكثر
فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر فى تمنن المقدر بأنت
لان الضمائر كلها معارف بل هى اعرف المعارف ومثال
المحتملة للوجهين بعد النكرة نحو مررت برجل صالح
يصلى فان شئت قدرت يصلى صفة ثانية لرجل لانه
نكرة فان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة
باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة بعد المعرفة قوله تعالى
كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف
الجنسى يقرب من النكرة فيحتمل الجملة قوله تعالى يحمل اسفارا
على وجهين احدهما الحالية لان الحاليه للحمار بلفظ المعرفة

والثانى الصفة لانه كالنكرة فى المعنى البناء الثانى الجار والمجرور
وفيه ايضا اربع مسائل احديها انه لابد من تعلق الجار
والمجرور بفعل او ما فيه معناه وقد اجتمعتا فى قوله
تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن
رُمَيْد واشتعل المبيض فى مسودة مثل اشتعال
النار فى جزل الغضا وان علقت الاول بالمبيض او
جعلته حالا متعلقا بكاينا فلا دليل فيه ويستثنى من حروف
الجر اربعة فلا يتعلقن بشئ احدها حرف الزايد كالباء
فى كفى بالله شهيدا وما ربك بغافل عما تعملون ومن
فى مالكم من اله غيره وهل من خالق غير الله والثانى لعل
فى لغة من يجرها وهم عقيل قال الشاعر هم لعل
ابى المغوار منهم وقريب والثالث لولا فى قول بعضهم
لولاى ولولاك ولولاه فمذاهب سيبويه ان لولا فى ذلك
جارة ولا يتعلق بشئ والاكثرون يقال لولا انا قلولا
انت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين

والرابع

والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو وفى زعم الاخفش وابن عصفور
انها لا يتعلق بشئ وفى ذلك بحث المسئلة الثانية حكم
الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة الخبرية فهو صفة
نحو رايت طايرا على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو طائر
وحال فى قوله تعالى فخرج على قومه فى زينة اى متزينا لانه
بعد معرفة محضة وهى ضمير المستتر فى خرج ومحتملة لهما
فى نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه
لان الزهر معرف بلام الجنسية فهو قريب من النكرة و
قولك ثمر هو صوف فهو قريب من المعرفة المسئلة الثالثة
حيث وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق
بمحذوف تقديره كاين او استقر لان الواقع صلة
فتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا يكون الا جملة
وقد تقدم مثال الصفة والحال واما مثال الخبر فالحمد لله ومثال
الصلة قوله من فى السموات والارض المسئلة الرابعة يجوز فى الجار
والمجرور فى هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفى

او استفهام ان ترفع الفاعل تقول مررت برجل في الدار ابوه
فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعل بالجار
والمجرور لنيابته عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند
الحذاق والثاني ان تقدره مبتداء مؤخرا والجار والمجرور
خبرا مقدما والجملة صفة وتقول ما في الدار احد وقال الله
تعالى افي الله شك **تنبيه** جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور
ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون
او اطرحوه ارضا او مفعل نحو زيد متكئ يوم الجمعة وجالس
امام الخطيب ومثال وقوعه صفة مررت بطائر فوق
غصن وما لا رأيت الهلال بين السحاب ومحتملا لهما عجبت
من الثمر فوق الاغصان ورأيت ثمرة يانعة على غصن فوق
غصن ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم وصلة ومن
عنده لا يستكبرون ومثال رفعه الفاعل ان زيد عندك
مال ويجوز تقديرهما مبتداء وخبرا **الباب الثالث** في تفسير كلمات
يحتاج اليها المعرب وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع

احدهما

احديهما ما جاء على وجه واحد وهو اربعة احدها قط بتشديد
الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف للاستغراق ما مضى من
الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لحن
والثاني عوض بفتح اوله وتثليث آخره وهو ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان وسمي الزمان عوضا لانه كلما
ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله عوض
عوض وكذلك ايدا تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل
من الزمان والثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق
الخبر يقال جاءني زيد وما جاءني ذيد فتقول اجل اي صدقت
والرابع بلى وهي حرف لايجاب المنفي مجردا كان النفي نحو
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او
مقرونا بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى
انت ربنا **النوع الثاني** ما جاء على وجهين وهو اذا فتاة
يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه
وهذا النقع واوجز من قول العربي ظرف لما يستقبل

لا افعله ابدا

من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وتختص اذا هذه بالجملة
الفعلية وتارة يقال فيها حرف مفاجاة وتختص بالجملة
الاسمية وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون النوع الثالث ماجاء على ثلثة
اوجه وهو سبعة احدها اذ فيقال فيها تارة بحرف
لما مضى من الزمان وتدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم
قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتارة حرف مفاجاءة
كقوله فبينهما العسر اذ دارت مياسير وتارة حرف
تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل
ظلمكم الثانية لما يقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء
عمرو وحرف وجودٍ لوجود وتختص بالماضي وزعم الفارسي
ومتابعوه انها ظرف بعض حين ويقال فيها في نحو بل
لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا
متصلا نفيه متوقعا ثبوته الا يري ان المعنى انهم
لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع ويقال
فيها

فيها حرف استثناء في نحو ان كل نفس لما عليها حافظ وقرأة
التشديد الا يري ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ الثالثة
نعم فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام
زيد وما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام
نحو اقام زيد وحرف وعدٍ اذا وقعت بعد الطلب نحو
احسن الى فلان الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي
بمنزلة نعم الا انها تختص بالقسم نحو قل اي وربي انه لحق
الخامسة حتى فاحدا وجها ان تكون جارة فتدخل على الاسم
الصريح بمعنى الي نحو حتى مطلع الفجر حتى حين وعلى الاسم
المؤول من ان مضمرة من الفعل المضارع فتكون تارة بمعنى
الى نحو حتى يرجع الينا موسى الاصل حتى ان يرجع الينا موسى
الي الي رجوعه اى ذو من رجوعه وتارة بمعنى كي نحو اسلم
حتى تدخل الجنة وقد يحتملهما كقوله تعالى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء اي الى ان تفيء او كي تفيء وزعم هشام
وابن مالك انها قد يكون بمعنى الا كقوله ليس العطاء من

الفضول بمساحة حتى تجود وما لديك قليل والثانى ان يكون
حرف عطف يفيد الجمع المطلق كالواو والا ان المعطوف بها
مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه
والثانى ان يكون غاية له فى شئ من مخوهات الناس حتى الانبياء
فان الانبياء عليهم الصلوة والسلام غاية الناس فى شرف
المقدام وعكسه نحو زارنى الناس حتى الحجامون قول الشاعر
قهرناكم حتى الكماة وانتم ترابونا حتى بيضنا الاصاغر
فالكماة غاية فى القوة والبنون الاصاغر غاية فى الضعف
والثالث ان يكون حرف ابتداء غير فيدخل على ثلثة اشياء
الفعل الماضى نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع حتى يقول
الرسول فى قراءة من رفع يقول او الجملة الاسمية كقوله حتى
ماء دجلة اشكل والسادسة كلا فيقال فيها حرف ردع
وزجر فى نحو فيقول ربى اهانن كلا اى ارتدع وانته
عن هذه المقالة وحرف تصديق فى نحو كلا والقمر اى
اى والقمر بمعنى حقا والا الاستفتاحية على خلاف فى ذلك

فى نحو

والصواب الثانى لكسرة الهمزة فى كلا ان الانسان ليطغى

فى نحو كلا لا تطعه السابعة لا التى تكون نافية وناهية
وزايدة فالنافية تعمل فى النكرة عمل ان كقولنا نحو لا اله الا الله
وعمل ليس قليلا لقوله نعت فلا شئ على الارض باقيا والناهية
تجزم الفعل المضارع نحو ولا تمنن تستكثر فلا يسرف
فى القتل والزايدة دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا
تسجد كما جاء فى موضع آخر اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن والثامنة
أوجه وهو اربعة احدها ان لا يقال تارة حرف يقتضى امتناع
جوابه لوجود شرطه فيختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر
غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك وتارة حرف تحضيض وعرض
اى طلب باز عاج او برفق فيختص بالمضارع او بما فى تأويله
نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتنى الى اجل قريب
وتارة حرف توبيخ فيختص بالماضى نحو فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الهة وقيل قد يكون للاستفهام تارة
نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب. ولولا انزل اليه ملك قال
الهروى والظاهر انها فى الاول للعرض وفى الثانية للتحضيض

ولا وزر مما قضى الله وافيا

للتخصيص وزاد معنى اخر وهو ان يكون نافيه بمنزلة لم وجعل
منه فلولا كانت قريه آمنت اى لم يكن قريه امنت
والظاهر ان المراد فيهما وهو قول الاخفش والكسائى والفراء
ويؤيده قراءة ابى فهلا ويلزم من ذلك معنى النفى الذى
ذكره الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضى يشعر بانتفاء
وقوعه والثانية ان المكسورة الخفيفة فيقال فيها شرطيه فى
نحو ان تخفوا ما فى صدوركم او تبدوه يعلمه الله ونافيه
فى نحو ان عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعتا فى قوله تعالى
ولئن زالتا ان امسكهما من احد بعده ومخففة من الثقيلة
فى نحو وان كلا لما ليوفينهم وفى قراءة من خفف النون
ونحو ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من خفف لما وزايدة
فى نحو ما ان زيد قايم وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت
ما فهى نافية وان زايدة وان تقدمت ان فهى شرطيه وما
زايدة نحو وامتاخافن من قوم خيانة والثالثة ان
المفتوحة المخففة فيقال فيها حرف مصدرى ينصب المضارع

فى

فى نحو يريد الله ان يخفف عنكم ونحو اعجبنى ان صمت
وزايدة فى نحو فلما ان جاء البشير وكذا حيث جاءت
بعد لما ومفسرة فى نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه
ولم يقترن بخافض فليس منها واخرد عويهم ان الحمد لله
لان المتقدم عليها غير الجملة ولا نحو كتبت اليه بان افعل
لدخول الخافض عليها وقول بعض العلماء فى ما قلت لهم الا
ما امرتنى به ان عبدوا الله انها مفسرة ان حمل على انها
مفسرة لامر تخادون قلت منع منه انه لا يصح ان يكون
ان عبدوا الله ربى وربكم مقول الله تعالى او على انها مفسرة
لقلت محذوف القول تأباه وجوزه الزمخشرى ان اول
قلت بامرت وجوز مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء فى به
لا بدل والضواب العكس لان يبدل من ما لان العبادة لا يعمل
فيها فعل القول وهو قلت ولا يمتنع فى واوحى ربك
الى النحل ان اتخذى ان يكون مفسرة مثلها فى فاوحينا

فاو

ولا يصح ان

اليه ان اصنع الفلك خلافا لمن منع ذلك لان الالهام في معنى
القول ومخففة من الثقيلة في نحو علم ان سيكون وحسبوا
ان لا يكون في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او
ظن نزل بمنزلة العلم والرابعة من فتكون شرطية نحو من يعمل
سوء يجز به وموصولة في نحو من الناس من يقول
او استفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا هذا ونكرة
موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك اى بانسان معجب لك
واجاز الفارسي ان تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله ونعم
من هو سر واعلانتا اى ونعم شخصا هو وانوع الخامس
ما يأتي على خمسة اوجه وهو شيان احدهما اى فيقع
شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهامية
نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة نحو ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد قال سيبويه ومن
تابعة ودالة على معنى الكمال فيقع صفة للنكرة نحو هذا
رجل اى هذا رجل كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة
نحو

نحو مررت بعبد الله اى رجل وموصولة الى اخر ما فيه
الخامس ايها الانسان الثانية لو خلصا وجهان ان يكون فاحد
حرف شرط في الماضي فيقال فيها حرف تقتضي امتناع ما يليه
واستلزامه التالي نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو ههنا حرف شرطية
دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى الرفع هذا المنسلخ
منتفية يلزم من هذا ان يكون رفعه منتفيا اذ لا سبب
لرفعه الا المشيئة وقد هو انتفت وهذا بخلاف لو لم يخف
الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لو لم يخف انتفاء
لم يعص حتى يكون قد خاف وعصى وذلك لان انتفاء
العصيان له سببان خوف العقاب وهي طريق العوام والاجلال
والاعظام وهي طريق الخواص والمراد ان صهيبا رضي الله
عنه من هذا القسم وانه لو قد رضلوه من الخوف لم يقع فيه
منه معصية فكيف والخوف حاصل له ومن ههنا تبين فساد نفع المعصية
قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا
تقتضي لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تقتضي

لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من
انتفائه انتفاؤه وان كان له سبب آخر لم يلزم من انتفائه
انتفاء الجواب والامر الثاني مما دلت عليه في المثال المذكور
ان ثبوت المشية مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشية
سبب في رفعه والرفع مسبب وهذان المعنيان قد يتضمنهما العبارة
المذكورة والثاني ان يكون حرف شرط في المستقبل فيقال
فيها حرف شرط مرادف لإن الا انها لا تجزم كقوله تعالى ويخشى
الذين لو تركوا اي ان يتركوا وقوله ولو تلتقي اعداءنا بعد
تنا الثالث ان تكون حرفا مصدريا مرادفا لأن الا انها لا
تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن او يود
نحو ليود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم الرابع
ان يكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة فنكون اي فليت لنا
كرة فنكون قيل ولهذا نصب فنكون تشبيها في جوابها كما انتصب
فافوز في جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم
فافوز ولا دليل في هذا الجواز ان يكون النصب في فافوز
مثله

مثله في قوله وليس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
ولقوله تعالى او يرسل رسولا والخامس ان يكون للعرض نحو
لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكرها ابن
هشام اللخمي معنى آخر وهو ان يكون للتقليل نحو تصدقوا
ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة النوع السادس
ما يأتي على سبعة اوجه وهو قد ينفرد احدها ان يكون اسما
بمعنى حسب فيقال قدني بغير نون كما يقال حسبي والثاني
ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قدني كما يقال يكفيني
الثالث ان يكون حرف تحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح
من زكيها وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه بفائتين
الرابع ان يكون حرف توقع فيدخل عليهما ايضا نحو قد
يخرج زيد فيدخل على ان الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم
انها لا يكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع
قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل
على انه كان منتظرا قبل قد ركب الامير لقوم ينتظرون

هذا الخبر ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي من الحال
ولهذا يلزم قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد
فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذا بضاعتنا ردت
الينا وقال ابن عصفور اذا اجيت القسم بماض مثبت متصرف
فان كان قريبا من الحال جيئت باللام وقد نحو والله لقد
قام زيد فان كان بعيدا جيئت باللام فقط كقوله حلفت
حلفت لها بالله حلفة فاجرتنا موافا ان من حديثها
ولا صال وذعم الزمخشري عند ما تكلم على قوله تعالى وقد
ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان قد للتوقع لان السامع
يتوقع الخبر عند سماع المقسم به السادس للتقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم
عليه اي انما هم عليه هو اقل معلوماته وذعم بعضهم انما
انتهى في ذلك للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين
لم يستفد من قبل من قولك البخيل يجود الكذوب
يصدق

يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدوره ذلك من البخيل
والكذوب قليل كان كذبا لان اضراب الكلام يدفع اوله السابع
لتكثير قال سيبويه في قوله وقد اترك القرن مصفرا انامله
وقال الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك النوع
السابع ما يأتي على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك ان لنا
واوين ترفع ما بعدهما وهما واو الاستيناف نحو لنبينن لكم
وتقر في الارحام فانها لو كانت واو العطف انتصب الفعل وواو الحال
وتسمى واو الابتداء ايضا نحو جاءني زيد والشمس طالعة
وسيبويه يقدر باذ وواوين ينصب ما بعدهما وهما واو المفعول
معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق
بنفي او طلب نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وقوله ابى الاسود لا يثنيه عن خلق وتاتي مثلهم لا تنهه
والكوفيون يسمون هذه واو الصرف وواوين يجر ما بعدهما
وهما واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله وبلدة
ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس وواو يكون ما بعدها

على حسب ما قبلها وهي واو العطف وتاؤ دخولها في الكلام
كخروجها وهي الواو الزائدة في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت
ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب محذوف
والتقدير كان كيت وكيت وقول جماعة انها واو الثمانية وان منها
وثامنهم كلبهم لا يرضاه نحوي والقول به في اية الزمر بعيد
منه في والناهون عن المنكر والقول به في ثيبات وابكارا
ظاهر الفساد النوع الثامن ما يأتي على اثنى عشر وجها وهو ما
فانها على ضربين اسمية ولها سبعة معرفة تامة نحو
فنعما هي اي فنعم الشيء احدهما ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي
الموصولة نحو ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة اي
الذي عند الله خير وشرطية نحو وما تفعلوا من خير
يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى
وتعجب حذفت الفها اذا كانت مجرورة نحو عم يتساءلون
فناظرة بم يرجع المرسلون ولهذا رد الكسائي على المفسرين
قولهم فيما غرني بي انها استفهامية وانما جاز نحو لما

ذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا فانا
شبهت الموصولة وتعجبية نحو احسن بزيد ونكرة
موصوفة كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك
ومنه في قوله نعم ما صنعت اي نعم شيأ صنعته ونكرة
موصوفة بها نحو مثلا ما وقولهم لأمر ما جدع قصير انفه
اي مثلا بالغا في الحقارة ولامر عظيم وقيل ان هذه
حرف لا موضع لها وحرفية واوجهها خمسة نافية فتعمل
في الجملة الاسمية على عمل ليس في لغة الحجازيين نحو ما
هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اي
بنسيانهم اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اي
مدة دوامي حيا وكافة عن العمل وهي ثلثة اقسام كافة
عن عمل الرفع كقوله تعالى صددت فاطولت الصدود وقلما
وصاله على طول الصدود يدوم فعل قل وما كافة عن
طلب الفاعل ووصال فاعل فعل محذوف ويفسره
الفعل المذكور وهو يدوم ولا يكون وصال مبتداء

لانّ الفعل المكفوف لا يدخل الّا على الجملة الفعليّة ولم يكف
من الافعال الّا قلّ وطال وكثر وكافّة عن عمل النّصب والرّفع
وذلك فى انّ واخواتها نحو انّما الله واحد وكافّة عن عمل
الجرّ نحو ربّما يود الّذين كفروا وقوله اخ ماجد لم يخزن
يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وزايدة ويسمّى
هى وغيرها من الحروف الزّايدة صلة وتوكيدا نحو فبما رحمة
من الله لنت لهم وعما قليل لتصبحنّ نادمين اى فبرحمة
وعن قليل الباب الرّابع فى الاشارة الى عبارات محرّرة
مستوفات موجزة ينبغى ان تقول فى نحو ضرب زيد فعل
ماض لم يسمّ فاعله ولا تقل مبنىّ لما لم يسمّ فاعله لما فيه من
التّطويل والخطاء وان تقول فى نحو زيد نائب عن الفاعل
ولا تقول مفعول ما لم يسمّ فاعله لخفائه وطوله وصدقه
على نحو درهما من اعطى زيد درهما وان تقول فى قد حرف
تقليل زمن الماضى وحدث المضارع او لتحقيق حديثهما
وفى لن حرف نصب ونفى استقبال وفى لم حرف جزم

لنفى

لنفى المضارع وقلبه ماضيا وفى امّا المفتوحة المشدّدة حرف
شرط وتفصيل وتوكيد وفى انْ حرف مصدرىّ ينصب المضارع
وفى الفاء الّتى بعد الشّرط رابطة لجواب الشّرط ولا تقل
جواب الشّرط كما يقولون لانّ الجزا الجملة باسرها لا الفاء وحدها
وفى نحو زيد من جلست امامه زيد مخفوض بالاضافة او بالمضاف
ولا تقل مخفوظ بالظرف لانّ المقتضى للمخفض هو اضافة او المضاف
من حيث هو مضاف لا المضاف من حيث هو ظرف بدليل
غلام زيد واكرام زيد وفى الفاء من نحو فصلّ لربّك وانحر
فاء السّببيّة ولا تقل فاء العطف لانّه لا يجوز او لا يحسن
عطف الطّلب على الخبر ولا العكس وان تقول فى الواو
العاطفة حرف عطف لمجرّد الجمع وفى حتّى حرف عطف للجمع
والغاية وفى ثمّ حرف عطف للتّرتيب والمهلة وفى الفاء
حرف عطف للتّرتيب والتّعقيب واذا اختصرت
فيهنّ نقل عاطف ومعطوف كما تقول جارّ ومجرور وكذلك
اذا اختصرت فى نحو لن ابرح وان تفعل ناصب ومنصوب

نبرح

وان تقول فی ان المکسورة حرف توکید ینصب الاسم وترفع
الخبر وتزید فی ان المفتوحة فتقول حرف توکید مصدری
ینصب الاسم وترفع الخبر واعلم انه یعاب علی النحاس
فی صناعة الاعراب ان یذکر فعلا ولا یبحث عن فاعله
او مبتداء ولا یتفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا یتنبه
عن متعلقه او جملة ولا یدکر لها محل ام لا او موصولا
ولا یبین صلة وعایدة وان یقتصر فی اعراب الاسم من
نحو قام زا او قام الذی علی ان یقول اسم اشارة او اسم
او اسم موصول فان ذلک لا یقتضی اعرابا والصواب ان یقال
فاعل وهو اسم اشارة او هو اسم موصول فان قلت لا
فایدة فی قوله فی ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله فی الذی
انه اسم موصول فان فیه تنبیها علی ما تفتقر الیه من
الصلة والعاید لیطلبهما المعرب ن لیعلم ان جملة
الصلة لا محل لها قلت بلی فیه فایدة وهی التنبیه الی
الذی یعده فی نحو قولک جاءنی هذا الرجل نعت او عطف
بیان

بیان علی الخلاف فی المعرف بال الواقع بعد الاسم الاشارة
وبعد ایها نحو یا ایها الرجل وفیهما لا یبنیان علیه الاعراب
ان یقول مضاف فان المضاف لیس له اعراب مستقر
کما للفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما یدخل علیه
فالصواب ان یقول فاعل او مفعول او نحو ذلک بخلاف
المضاف الیه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا قیل
مضاف الیه علم انه مجرور وینبغی ان یجتنب المعرب ان
یقول فی حرف فی کتاب الله تعالی انه زایدة لانه
یسبق الی الاذهان ان الزاید هو الذی لا معنی به
وکلام الله سبحانه منزه عن ذلک وقد وقع هذا الوهم
للامام فخر الدین فقال کلا المحققون علی ان المهمل لا یقع
فی کلام الله سبحانه فاما فی قوله تعالی فبما رحمة
فیمکن استفهامیة للتعجب والتقدیر فبای رحمة انتهی
والزاید عند النحویین معناه الذی لم یؤت به الا لمجرد
التقویة والتوکید لا المهمل والتوجیه المذکور فی الایة

باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت بحرف جر
وجب حذف الفها تم يتساء لون والثانى ان حفض
رحمة حينئذ تشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس فى اسماء
الاستفهام ما يضاف الا اى عند الجميع وكم عند الزجاج
ولا بالابدال من ما لان المبدل من اسم استفهام لابد
ان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت اصحيح
ام سقيم ولا صفة لان كلمة ما لا يوصف اذ لا كانت
شرطية او استفهامية ولا بيانا لان ما لا يعطف عليه
عطف البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين
ليسمون الزايد صلة وبعضهم
تسمية مؤكدا وهذا
القدر كفاية لمن
تاء مله
عت دعوا الله
وحسن
الوقف
تاريخ
سنه حسين
١٠٦٣

ما مب مج مد مر مز مش مص مط مع مف

غا غب غج غد غر غز غش غص غظ غع غف

با بب بج بد بر بز بس بص بط بع بف

ای صاحب کتاب یا کاتب سعد تین کتابنی اسندک بز وهمی اصلاح
اولق اوزره امدی معلوم اولمکی براصلاح کتاب کوندرسین

١٨

١٩

وجه خرید حروف الدرکه

بلک بوزبکی درب رجب سد نقطه عدد سلاه فصلی الحاج علی

افندیده ایکی بوز عدد سن الدم که نصفه بوز عدد سن اردد

زیلفوف الی

مارب بجابر قیص فاعت ورکم زهدفوت اولنه یه قصی

مامرده ده کل مرده ده محلح اتیمه

یعنی سماحتی اقدم سلطع

الماء

وحی حروف بودرکی بونه
بلدافندی

فصل

وحی حروف بودرکی احاجی دن اقوم وفادار ده خلیل نام کی سنه

تم

١١٢٤
١١٤٤

هذا الکتاب شرح علی القواعد الاعراب سمی الازهریه الی الکتاب

هذا الکتاب شرح

هذا الکتاب شرح اشتمله بو کتاب

اللهم تمه

فلعلیه مادیه صوغیریه غالبه

فلعلیه مادیه صوغیریه غالبه

ایلل آنجاق دخی برغوه چوکل مسی
بنمن بلمزم شت دخی بر دانخشت
یعنی پوسفوشه بیکره
جانبی پیوان اویکشت
بکاوریکی دوه بجازیلاجه بری یدی
بلدارشی

محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله اللهم لحمد والصلوة والسلام على محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه وجنده

وبعد فيقول الحقير الفقير الى مولاه الغني خالدين عبد الله الازهري هذا شرح لطيف

على قواعد الاعراب سألني بعض الاصحاب مجل المبادي بين المعاصيه موصل الطلاب

الى قواعد الاعراب نافع انشاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بفعل محذوف

تقديره ابتدئ يقدر متوخرا لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح الهمزة

وتشديد الميم وفي فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية

واختلف في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابة اما عنه وقيل اما نيابتها عن المحذوف وهو

مذهب سيبويه والاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله بداءة بالحمد تاديبا لحق شرع ما وجب والجلالة

اسم للذات المتخ لسائر الصفات حق حمده اي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه كمال ذاته

وقدم صفاته وتقدس اسمائه وعموم الائه وانتصابه على المفعولية المطلقة والصلوة والسلام

بالجر عطف على الحمد على سيدنا متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلوة

محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلوة لانه كما يجب ذكر المتعلق

بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة

محمد بدل من سيدنا لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت المعرفة

بعدها وصار المتبوع تابعا كقوله يا ايها الرجل الحميد الله في قراءة الجر نص على ذكر نبينا مالك

وعلى آله هم كما قال الشافعي اقاربه المؤمنين من بني هاشم وعبد المطلب بن عبد مناف من بعده

اي بعد محمد صلى الله عليه وسلم واشارة بذلك الى ان الصلوة على الاول مترتبة وتابعة للصلوة

على محمد صلى الله عليه وسلم فبهذه فوائد جليلة اي عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية

يتعرف منها احكام جزئياتها الاعراب الاصطلاح يقتفي من القفو وهو الاتباع ويقال

تقفوت

قفوت فلانا اذا اتبعت اثره وضمنه معنى سلك متادا على اي بالناظرين جادة

بالجيم اي معظم الطريق الصواب وهو ضد الخطاء وتطلعه اي توقعه في الامد اي الزمان

القصيرة خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير كان انسب في قوله على نكت كثيرة بالا ضافة

والنكت جمع نكتة وهي الرقعة من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج كقولهم

ابن مقبل بها كل اجنبة ولاج ابوبة بخالط بالبه منه الجد واللعاعة بكسر اللام عمل يقتضي

من طب لمن حب لغة مما حب والاصل كمل من طب لمن احب والمراد التفنن بالفقه

في النصح فجعلت هذه الفوائد لطلبة العلم كما جعل الطبيب المحاذق الادوية النافعة لحبوبه والغرض

من هذا التنبيه بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المراد والافقه قال الاطباء الاب لا يطب ولده

والمحب لا يطب حبيبه ولا العاشق لا يطب معشوقه وسميتها ان الفوائد الجليلة بالاعراب

لغة وهو البيان عن عبد الاعراب اصطلاحا وهو علم النحو وفي هذه التسمية من انواع

البديع التجنيس التام المغاير والخطي ومن الله استمد اي اطلب المدد قدم المعمول عليه

لافادة الحصر كما مر التوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد وضده الخذلان والهداية

اي الاشارة والدلالة وضدها الغواية والضلالة الى اقوم طريق قدم الصفة على الموصوف

واضاف اليه رعاية للسجع والاصل الى طريق قدم الصفة اي مستقيم وهو كناية عن عسر

الوصول الى المشمول لان طلب المستقيم اقصر من المتحني كمنه اي انامه ويطلق المن على تقدير

النعم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا وتقدير النعم الله ممنوع

ومن الانام زعم ومن بلاغة الزمخشري طعم الآلاء احلى من المن وهو اعم من الآلاء عند من

راد بالآلاء الاولى النعم وبالثانية الشجاعة واراد بالمن الاولى المن المذكور في قوله تلك

المن والسلوى وبالثانية تعديد النعم وكرمه جوده يقال الله كريم ولا يقال سخي لما

لعدم الورود واما الاشعار بجواز شيء وبخسر بقرينة التخاطبية على الارادة المقصد
او الكتاب وبالقرائن على ارادة الفوائد الجليلة والمقدمة في اربعة ابواب
من حصر الكل في جزائيه وهي الجملة والكلام والجار والمجرور وتغيره من حصر كلمات
والاشارة الى عبارات المجرورة وسنمسك هذه بابا بابا الباب الاول في شرح
الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين وفيه
اي في الباب الاول اربع مسائل جمع مسئلة بفعلة من السؤل وهو ما يسئل عنه
في العلم المسئلة الاولى في شرحها اي الجملة ويتبع ذكر اقسامها واحكامها
والمراد بالاقسام الجزئيات كما لا الاجزاء اعلم ايتها الواقف على هذه المصداة الخطوط
المركب الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد كقولك ان قام زيد وان غير المفيد يسمى جملة
فقط وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفائدة ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي
ونفع معشر النحاة بالمفيد حيث اطلقناه في بحث الكلام ما يحسن من المتكلم السكوت
عليه بحيث لا يصير السامع منتظر الشيء آخر وبين الجملة والكلام عموم وخصوص مطلقا
وذلك ان الجملة اعم من الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها كل كلام جملة لوجود
التركيب الاسنادي ولا ينعكس عكسا قويما اي ليس كل جملة كلاما لانه تعتبر فيه الافادة
بخلاف الجملة الا ترى ان الجملة الشرطية نحو قام زيد في قولك ان قام زيد قام عمرو ويسمى
جملة لاشتمالها على المسند والمسند اليه ولا تسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت
عليه لان اداة الشرطية اخرجت عن صلاحية ذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذا كرا اي
وكالقول في الجملة الشرطية القول في الجملة الجوابية اي جواب الشرط وهي جملة قام عمرو في
المثال المذكور ويسمى جملة فلا يسمى كلاما لما قلناه الحاصل انه جعل في كل من جملة

الشرط والجواب امرين احدهما شبوتي وهو التسمية بالجملة والاخرى سلبية وهو عدم
التسمية بالكلام فضي الكل دليل على ما ادعاه من عدم تراوف الجملة والكلام ورد
على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة
الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة الى التسمية الى الاسمية والفعلية
وذلك انها تسمى اسمية ان بدئت باسم صريح كزيد قائم او مؤول نحو ان تصوموا
خير لكم او بوصف رافع للمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل نحو هيهات العيق
واذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى واما للمعنى دون
الاعراب او غيرهما معا ام لم يغير الا هما فالاول نحو ان زيدا قائم والثاني هل زيد قائم
والثالث ما زيد قائم والرابع لزيد قائم والجملة تسمى فعلية ان بدئت بفعل سواء
كان ماضيا او مضارعا او امرا وسواء كان الفعل متصرفا او جامدا وسواء كان تاما
او ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل ام للمفعول كقام زيد ويضرب عمرو واضرب والنعم
العبد وكان زيد قائما وقتل الكافر اصونه ولا فرق في الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا
تقدم معموله عليه او لا تقدم عليه حرف او لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا اضربته
ويا عبد الله فزيدا او عبد الله منصوبان بفعل محذوف لان التقدير في الاول ضربت زيدا
ضربته فمحذوف ضربت لوجود مفسره وهو ضربته وفي الثاني ادعو عبد الله فمحذوف
ادعو لان حرف النداء نائب عنه ونحو فريقا كذبتم تقدم ما تاخر والاصل كذبتم فريقا تم
الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها من مبتدا
في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى هي التي اخبر خبرها بها جملة كزيد قائم
ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد قام ابوه كبرى لان خبر المبتدا

فنها جملة وقد يكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق
فزيد مبتداء الاول وابوه مبتداء الثانى وغلامه مبتداء ثالث ومنطلق خبر المبتداء الثالث
وهو غلامه والمبتداء الثالث وخبره وهما غلامه ومنطلق خبر المبتداء الثانى وهو ابوه
والرابط بينهما الهاء من غلامه والمبتداء الثانى وخبره وهما ابوه وغلامه منطلق خبر المبتداء
الاول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه ويسمى المجموع وهو زيد ابوه غلامه منطلق فنا بينهما
جملة كبرى لاغير لان خبر المبتدء بها جملة ويسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى لاغير
لانها وقعت خبرا عن مبتداء وهو ابوه ويسمى جملة ابوه غلامه منطلق جملة كبرى
بالنسبة الى جملة غلامه منطلق ويسمى جملة ابوه غلامه منطلق ايضا
جملة صغرى بالنسبة الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى غلام ابى زيد
منطلق ولك فى الروابط طريقان احدهما ان تضيف كلام المبتداءات غير الاول
الى ضمير متلوه كما مثل المصنف والثانى ان تاتى بالروابط بعد خبر المبتداء الاخير
كزيد ابوه غلامه منطلق هذان الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير
التانيث لهند وضمير المذكر لزيد ويتفرع من هذين الطريقين طريقة ثالثة مركبة
منهما وهى ان تجعل بعض الروابط مع المبتداء وبعضها مع الخبر كزيد عبداه اضربه
ضاربوهما ومثل فى كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى لكننا هو الله
ربى اذ اصله اى اصل لكننا لكن انا فحذفت الهمزة بنقل الحركة اوبدونه وتلا
قت النونات فادغم فى قراءة ابن عامر باثبات الالف انا وصلا ووقفا
والذى حسن ذكره وقوع الالف عوضا عن الهمزة انا وقراءة ابى ابن كعب اصله
لكن انا علم الاصل والا اى وان لا يكن اصله لكن انا بل كان اصله لكن هو بالتشديد

واستقاطا

واستقاط الالف لقيل لكنه لان لكن المشددة عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا
وجب اتصاله بها وقد تسامح المصنفون بدخول اللام فى جواب ان الشرطية للتقرير
بلا المنافية فى قوله والا لكان كذا حملا على دخولها فى جواب لو الشرطية لانها اختها ومنع
الجمهور دخول اللام فى جواب ان الشرطية واجازه ابن الانبارى ولكن حرف
استدراك فمن انكر ثمة قال انت كافر بالله لكن انا هو الله ربى فانا مبتداء اول
وهو ضمير الشان ومبتداء ثان وربى خبر الثانى والثانى وخبره خبر الثانى ولا
يحتاج الرابط لانها خبر عن ضمير الشان والثانى وخبره خبر الاول والرابط بينهما ياء
المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربى جملة صغرى وهو الله جملة كبرى بالنسبة
الى الله ربى وصغرى بالنسبة الى انا وقد يكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين
كقام زيد وهل قام بهذا زيد **المسئلة الثانية** فى بيان الجملة التى لها محل من
الاعراب الذى هو الرفع والنصب والخفض والجزم وهى سبع على المشهور احدها
الواقعة خبرا للمبتداء فى الاصل وفى الحال وموضعها اما رفع او نصب فموضعها رفع
فى باب المبتداء وان المشددة فالاول نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه فى موضع رفع
خبر زيد والثانى نحو ان زيدا ابوه قائم فجملة قام قائم فى موضع رفع خبر ان والفرق
البين من وجوده احدها ان العامل فى الخبر على الاول المبتداء وعلى الثانى ان ثانيا
ان الخبر فى الاول محكم وفى الثانى منسوخ والثالث انها ان الخبر فى الاول يبقى الى حال الرسوخ
من الحكم والتقرر وفيه وفى الثانى يبقى الى الشك والمنكر فى الاول درجة ومعرضها
نصب فى باب كان وكاد فالاول نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل
فى موضع نصب خبر كان والثانى نحو وما كادوا يفعلون فجملة يفعلون فى موضع نصب

خبر كاد والفرق بينهما من وجوه الاول ان جملة خبر كان قد يكون جملة اسمية و
فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا جملة فعلية فعلها مضارع والثاني ان خبر كان لا يجوز
اقترانه بان المصدرية ويجوز في خبر كاد الثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على
ثلثة اقوال احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني انه مشبه بالحال
عند الفراء والثالث انه حال عند بقية الكيين الجملة الثانية والثالثة الواقعة
حالا او الواقعة مفعولا به ومحلها النصب على الحالية نحو قوله تع وجاؤا ابا هم عشاء يبكون
فجملة يبكون مع الفعل والفاعل في محل النصب على الحال من الواو وعشاء منصوب على
وقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد مبتدأ
والخبر في محل النصب على انه حال من عبد والجملة المفعولية تقع في اربعة مواضع الاول ان تقع
محكية بالقول نحو قال ربي عبد الله فجملة اني عبد الله في موضع نصب على المفعولية محكية
بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد قول قال والثاني ان تقع ثانية للمفعول
الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقوم فجملة يقوم من الفعل والفاعل المستتر فيه في موضع
نصب على انها المفعول الثاني لظن والثالث ان تقع ثالثة للمفعول الثاني في باب
اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع نصب على انها للمفعول
على انها المفعول الثالث لاعلم وانما لم تقع ثانية للمفعول الاول في باب اعلم لان
مفعول اثاني مبتدا في الاصل والمبتدا لا يكون والرابع ان تقع معلق عنها العامل والتعليق
ابطال عمل العامل لفظا وابتاؤه محلا لمجيء ما له صدر الكلام سواء كان العامل من باب
علم ام من غيره فالاول نحو الا تعلم اي الخبرين احصى فاي الخبرين مبتدا وهو
مضاف اليه واحصى خبره وهو ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب

الجر

ساد مسد مفعول ينظر المتعدي بالجار قال المصنف الحق لانه يقال نظرت فيه ولكنه
ههنا معلق بالاستفهام عن الموصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث طلب له
علم مثل ذكر الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن
معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعول احدهما والنظر
الفكر في حال المنظور فيه والرابعة من جملة التي لها محل الجملة المضاف اليها ومحلها
فعلية كانت او اسمية فالاول نحو قوله تع هذا يوم ينفع الصادقين في محل
نصب فهم فجملة ينفع الصادقين في محل جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله تع
يوم هم بارزون فجملة هم بارزون من المبتدا والخبر في محل جر باضافة يوم اليها والدليل
على ان يوم فيها مضاف عدم تنوينه وكذلك كل جملة وقعت بعد اذ فالدلالة على الماضي
واذا الدالة على المستقبل وحيث الدالة على المكان وامّا الوجودية الدالة
على وجود شيء لوجوده غيره عند فقال الجميع وهو ابو بكر بن السراج وتبعه ابو علي
الفارسي وتبعهما ابو الفتح ابن جني وتبعهم جماعة زعموا انها ظرف بمعنى حين وقال
ابن مالك يجيء اذ واستعمل المصنف في المتع او بنيابة اليمم في الاولى وحذفها
في الثانية فحين اي الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات في موضع خفض باضافتها
اي اضافة هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله تع واذكروا اذ انتم قليل اذكروا
واذ اكثركم قليلا فيضاف للجملتين كما مثلنا ومثال اذا ويختص بالفعلية على الاصح
قوله تع اذا جاء نصر الله ومثال حيث جلست حيث جلس زيد او حيث زيد جالس
فتضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال ما قولك زيد جالس لما جاء
زيد جاء عمر ويختص بالفعل الماضي ومثالهما او بنيابتها قولك بنيابة زيد قائم او بنيابة زيد قائم

او يقوم زيد والصحيح انها كافته لين من الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب
واصل بنيا بينهما فحذفت المبهم والجملة الى مته الواقعة جوابا بالشرط جازم وهو
ان الشرطية واخواتها ومحلها الجزم اذا كانت الجملة الجوابية مقرونة بالفاء سواء
كانت الجملة اسمية او فعلية طلبية او غير طلبية او كانت مقرونة باذا الفجائية ولا يكون
الا اسمية والاداة ان خاصة فالاولى المقرونة بالفاء نحو قوله من يفعل الله فلا هادى له
ويذرهم جملة لا هادى له من اسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا بالشرط جازم وهو من
ولهذا اى لاجل انها في محل جزم قرئ بجزم يذرهم بالياء عطفا على محل الجملة فيذرهم في
قراءة حمزة والكسائى معطوف على محل جملة فلا هادى له والثانية المقرونة باذا
الفجائية نحو قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون
في محل جزم موقعها جوابا بالشرط جازم وهو اذا والفجاءة وتقييد الشرط بالجازم
احترازا عن الشرط غير الجازم كاذ ولو ولولا فانها اذا كانت جملة الجواب فعلا ماضى
حال عن الفاعل نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في الجواب محكوم به للفعل وحده
وهو قام لا للجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذلك اى كالقول في فعل الجواب القول
في فعل الشرط اى الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها لان اداة الشرط انما تعمل
في شيئين لفظا او محلا فلما عملت في محل الفعل لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها
ولهذا تقول اذا عطفت عليه اى على فعل الشرط الماضى فعلا مضارعا وتاوى معناها
معمول واعملت الفعل الاول وهو الماضى المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد اخوك قام
عمرو فتجزم المضارع المعطوف على الماضى قبل ان تكمل الجملة بفاعلها وهو اخوك فلولا
ان الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل اتمامها وهو ممتنع

تنبيه

وهو لغة الايقاظ يقال نبهت تنبيها اى ايقظت ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث
بعلم من البحث السابق اجمالا اذا قلت ان قام زيد اقوم بالرفع ما محل اقوم فالجواب
عن هذا السؤال مختلف فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو الدليل الجواب
وهو معرى من تقديم والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب
سيبويه وقيل هو اى اقوم نفس الجواب على اضمار الفاء والمبتدا والتقدير
فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولا
على نية التقديم وانما جزم لتضمنه لان اداة الشرط لكونها ماضيا مع قرينة
فلا يعمل في الجواب مع ما بعد فعل القول الاول وهو انه دليل الجواب لا محل له لانه
مستانف وقطع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلى القول الثانى وهو
ان يكون على اضمار الفاء محله مع المبتدا الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف في السابع
فيقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخوك بالرفع وعلى الثانى بالجزم الجملة
والسادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب متبوعها مرفوعا نحو
في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تعالى من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه
من اسمها وخبرها في محل رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتا مجرورا لفظا
في موضع جر كالواقعة في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه في موضع جر
لانها نعت ليوم وان كان منعوتا منصوبا فهي في موضع نصب كالواقعة في نحو قوله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون فيه في موضع نصب على انها نعت ليوم والجملة
السابعة التابعة لجملة لها محل من الاعراب وذكر في باب العطف والبدل فالاول
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتدا وكذلك جملة

في موضع رفع ايضا لانها معطوفة عليها الا على جملة قام ابوه التي هي خبر عن زيد
ولو قدرت العطف بجملة عقد اخوه على مجموع الجملة الاسمية التي هي زيد قام ابوه لم يكن
للمعطفة وهي عقد اخوه محل لانها معطوفة على جملة مستأنفة ولو قدرت الواو في
وعمرو واو الحال لاواو الحال لاواو العطف ولا واو الاستيناف فكانت الجملة
الداخلة عليها واو الحال في موضع نصب على الحال من ابوه وكانت قد فيها مضمرة
ليقرب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام ابوه والحال انه قد عقد اخوه
واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب احدى هو عطف جملة
على جملة لها محل من الاعراب حتى يكون جملة عمرو مقيم محلها نصب على المفعولية بقال مجموع الجملتين
المعطوفة والمعطوفة عليها لان المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو المقول للقول
فكل منهما اي من الجملتين المذكورتين هو المقول للقول فكل منهما اي من الجملتين المتعا
طفتين جزء المقول المركب من الجملتين لانه على انفراده مقول حتى يكون احدهما معطوفة
على الآخر والثاني البدل نحو اقول ارحل لا يقيمن عندنا والاكفن في السر والظهار سلما فجملة
لا يقيمن في موضع نصب على البدلية من ارحل وشرطه ان يكون الجملة الثانية اوفى تبادية
المعنى المراد من الاولى كما رأيتها فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهة لاقامة
الاولى لانها تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل عليها بالالتزام **المسئلة الثالثة**
من المسائل الاربع من الباب الاول في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا
مصدر آض بالمد اذا عاد وسبع احديها الجملة الابتدائية اي الواقعة في ابتداء الكلام
اسمية كانت او فعلية وتسمى المستأنفة ايضا وهي نوعان احدهما المفتتح بها الكلام
نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والثاني المنقطعة عما قبل نحو قوله تعالى ان العزة لله جميعا

بعد ولا يحزنك قولهم فجملة ان العزة لله جميعا لا محل لها من الاعراب وليست
محكية بالقول حتى يكون لها محل وانما المحكي بالقول محذوف تقديره انه مجنون
او شاعر ونحو ذلك وانما لم يجعل محكية بالقول لفساد المعنى اذ لو قالوا ان
العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغي المقارن ان يقف على قولهم ويبتدئ ان العزة
لله جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف المعنى اثم ونحو لا يستمعون الا
الى الملأ الاعلى الواقعة بعد وحفظا من كل شيطان مارد اي خارج عن
الطاعة فجملة لا يستمعون لا محل لها لانها مستأنفة استينافا نحويا لا استينافا
بيانيا وهو ما كان جوابا لسؤال مقدر لانه لو قيل لاي شيء تحفظ من الشياطين
فاجيب بانهم لا يستمعون له يستقيم فتعين ان يكون كلاما منقطعا عما قبله
وليست جملة لا يستمعون صفة ثانية للنكرة وهي شيطان ولا حالا منها اي
من النكرة مقدرة في المستقبل لوصفها اي النكرة بمارد وهو علة التنويع
بمجيء الحال من النكرة وسيأتي ان الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية
والحالية وانما امتنع الوصف والحال بهنا فاد المعنى اما على تقدير الوصفية
فلانه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة فلان الذي يقدر
معنى الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه قال
المصنف في المغني وتقول في استيناف الجملتين بالاصطلاحين ما لقيه مرء يومان
فهذا التركيب كلام تضمن جملتين مستأنفتين احديهما جملة فعلية مقدمة وهي
ما لقيه وهي مستأنفة استينافا نحويا والثانية جملة اسمية منشورة وهي يومان
وهي مستأنفة استينافا بيانيا لانها في التقدير جواب سؤال مقدر ناشئ من

المقدمة وكانك قلت ما القيته قبل لك على راى من يجعل منه مبتدا ما ام حد ذكر
فقلت مجيبا له امذ يومان وعلى راى من يجعلها جزء مقدما فتقدير السوال ما بينك وبينها
لغاية وجوابه بيني وبينه يومان والاول قول المبرد وابن السراج والفارسي والثاني
والثالث في قول الاخفش والزجاج ونسب الى سيبويه واما على القول بانها يومان
فاعل لفعل محذوف والتقدير ما القيته منه مضى يومان او ان يومان خبر المبتدا محذوف
والتقدير ما القيته من الزمان الذي هو يومان فلا يمشى لان الكلام عليهما جملة واحدة
وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين ومثلها اى مثل جملة ما القيته منذ يومان في
كونهما كلاما تضمنا جملتين مستانفتين بالاصطلاح نحو قام القوم خلا زيدا و
قام القوم خاشا عمرا وقام القوم ما عدا بكرا فكل من هذه الامثلة الثلثة
كلام تضمن جملتين مستانفتين احديهما المشتملة على المستثنى منه وهي المستانفة
استيناسا نحو قاموا والثانية المشتملة على المستثنى منه مستانفة ايضا
بيانيا لانها في التقدير جواب السوال مقدرا كانك لما قلت قام القوم قبل
لك هل دخل فيهم زيد فقلت خلا زيدا وكذا الباقي الا انها اى جملة المستثنى منه
وجملة المستثنى في الامثلة الثلثة فعليتان وبهذا انما يتمشى على القول بان
جملة المستثنى لا محل لها اما على القول بانها في موضع نصب على الحال فلا
ومن مثلها بضم المثلثة جمع مثال اى ومن امثلة الجملة المستانفة الجملة الواقعة
بعد حتى الابتدائية قوله وجرير وما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل اى ابيض يخالطه حمرة فما موجلة مبتدا ودماؤها بدل البعض والشكل خبره والجملة
المبتدا وخبره مستانفة بهذا مذهب الجمهور ونقل عن ابي اسحق الزجاج وابي

وابي محمد عبد الله بن جعفر درستويه ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وهي
التي يبتدا بعدها الجملة ابتدائية مستانفة في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا
ليست حتى هذه حرف جر بدليلين احدهما انها لو كانت حرف جر لعمل حتى
ما بعدها بالجر والرواية بالرفع على الابتداء والجر والعدول اى العمل في محل الجملة نوع
من التعليق وهو غير مناسب لان حروف الجر لا تعلق بمعنى اللام عن العمل بدخولها
على الجمل وانما تدخل على المفردات او ما في تاويلها والثاني ان حتى هذه ليست حرف جر
لوجوب كسر ان بعدها في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت حرف
جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة وهي انه اذا دخل الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله
ذلك بان الله هو الحق فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي كل من هذين
الدليلين نظر اما الاول فلانها لا يسلمان ذلك تعليلا وانما يقولان الجملة بعد حتى
في محل جر على معنى ان تلك الجملة باقية على جملتها غير مؤولة بالمفرد لا بقال حقيقة
التعليق ان يمنع من العمل لفظا ما له صدر الكلام وهو مفقود ههنا لانا نقول ذلك في
افعال القلوب واما التعليق بحروف الجر فان تدخل على غير مفرد او ما في تاويله او تدخل
على مفرد ولا تعمل فيه ولما الثاني فلان مدعاها ان ما عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك
لم تفتح همزة ان بعدها الجملة الثانية مما لا محل لها الواقعة صلة لاسم موصول نحو
قام ابوه من قال ذاك اجاءك الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة
الموصول والموصول وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب في
نفس الموصول نحو فعلت ما لشرعة من كل شيعة اتيتهم اشد في قراءة النصب وكقوله
ارنا الذين اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان المحل

للموصول الحرفي مع صلته وفرق الاول بان الاسم يستقل بالعمل والحرف لا يستقل
او الواقعة لحرف يؤول مع صلته بمصدر تخريجيا ما قمت اي من قيامكم فما موصول حرفي
على الاصح وقمت صلة في موضع جر بمن واما الصلة وهي قمت وحدها فلا محل لها
من الاعراب لانها صلة موصول وكذلك الحرفي وحده لا محل له لانتفاء اعراب الحرف
الجملة **الثالثة** المعترضة بين شيئين متلازمين وهي اما للتسديد بالتسيين
للمهملة اي التقوية او التبيين وهو الايضاح ولا يعترض بها الا بين الاجزاء المتفصل بعضها
من بعض المقتضي كل منها للآخر فتقع بين الفعل وفاعله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل
حينا وبورك بالصاد والشمال وبين المبتدا والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى
مراد لا يملكه ونوابح اوما هما اصله كقوله انا سلمى والله يكلؤها ظننت بشيء ما كان يريدوها
وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وبين الموصول
وصلته كقوله تعالى ذلك الذي وايبك يعرف مالكا وبين اجزاء الصلة نحو الذي جوده الكريم
زربن مبدول وبين المجرور وجاره اسمي كان نحو هذا غلام والله زيد وذاهب نحو اشتريته
والله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو ليست وهل يتبع شبابا بوع فاشتريت
وبين قد والفعل نحو احال قد والله او طاب عشوة وبين الحرف ومنفيه كقوله
اجلي فلا وهما زالت عزيزة وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته كجمعهما نحو فلا
اقسم بمواضع النجوم الآية وهي انه لقسم لو تعلمون عظيم وهذه الآية اعترض
في ضمن اعتراض وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب القسم وهو قوله تعالى فلا
اقسم بمواقع النجوم وبينهما اي بين القسم وجوابه والذي بينهما هو انه لقسم
لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض
الذي

الذي هو انه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض آخر وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه معترض
بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم على طريق اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض
اعتراض في هذه الآية بجملة واحدة في ضمنها جملة ويجوز الاعتراض بأكثر من جملة
واحدة خلافا لابي علي الفارسي في منعه من ذلك ومن الاعتراض بأكثر من جملة
قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى
واني سميتها مريم فالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء والفعلية
وهي وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين بقالت وليس منه اي من
الاعتراض بأكثر من جملة هذه الآيات وهي خلافا لمن زعم قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الى آخرها من سورة
الواقعة خلافا للزمخشري ذكره في سورة آل عمران في قوله تعالى قالت رب اني
اني وضعتها انثى الى قوله واني سميتها مريم فقال فان قلت على ما عطف قوله تعالى
واني سميتها مريم قلت هذه معطوفة على قوله اني وضعتها انثى وما بينهما جملتان
معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى ووجه الرد عليه ان الذين في
آية آل عمران اعتراضان الاعتراض واحد يجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه
الآية في عدد الجمل بهذه الآية لا في عدد الاعتراض بدليل قوله تعالى في سورة الواقعة
وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض بين
الموصوف وصفة انتهى الجملة **الرابعة** التفسيرية وتسمى المفسرة
التي لا محل لها من الاعراب هي الكاشفة بحقيقة ما تليه من مفرد او مركب وليست بمؤدية
فخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول
لكنها لا توضح حقيقة بل تشير اليها اجمالا من احد الوجوه فخرج بقوله وليست عمدة الجملة

المخبر بها عن ضمير الشان كما سيأتي ولو قال وهي الفضلة كما قال في المغني كان
او في لان الفضول العمدية مجرورة في الحد وثم مثل باربعة امثلة الاولى يحتمل
التفسير والبدل نحو هل هذا الا بشر مثلكم في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا
بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصوري بها وهي هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل
لها والنجوى اما للتناجي الخفي وقيل هنا للخفي بمعنى ما وذكر وخلت الاها وقيل ان جملة
الاستفهام الصوري بدل منها اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على ان ما فيه معنى القول
يعمل في الجملة وهو اي الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابوه من هو والثاني
ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى مستهم الباساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا
من قبلكم فلا له وقيل مستهم الباساء والضراء حال من الذين خلوا على تقدير قاله ابو البقا
قال في المغني والحال لا تاتي من المضاف اليه في مثل هذا وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل صفة
فيصح عمله في الحال فيجوز مجيء الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل الافعال
والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا فلا يصح ان يعمل في الحال والثالث نحو قوله تعالى
كمثل آدم خلقه من تراب الاية بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله فجملة خلقه من تراب
تفسير كمثل ولا محل له والرابع ما يحتمل التفسير والاستيناف نحو قوله تؤمنون بالله و
رسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فجملة تؤمنون وما
عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل لها وقيل هي مستانفة استيناف بيانيا كانهم
قالوا كيف تقول فقال لهم تؤمنون وهو خبر ومعناه الطلب بمعنى امنوا بدليل
قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله ويغفر لكم بالجزم في جوابه على حد قولهم
اتقى الله امرا اليه وافعل خيرا تثب عليه ليتق الله امرا وليفعل تثب وعلى الاول وهو

ان يكون

ان يكون تؤمنون التجارة هو اي يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو هل ادلكم واستدله
الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب لا يسبب عن نفس الدلالة
بل عن الايمان والجهاد واجاب المصنف عن جوابه بقوله وصح ذلك بالجزم في جواب الاستفهام
على اقامة السبب وهو الدلالة على التجارة مقام السبب وهو الامتثال قال اللقاني
وخرج بقوله في تعريف الجملة التفسيرية التي لا محل لها وليست عمدة الجملة المخبر بها عن
الضمير الشان نحو هو زيد قائم وهي هند قائمة فانها اي الجملة مخبر بها عن الضمير الشان
مفسرة له وهما محل من الاعراب بالابتداء وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها خبر وخبر
عمدة في الكلام كالمبتدا والعمدة لا يصح الاستغناء عنها فوجب ان يكون لها محل
وهي من حيث كونها خبرا لغة محل المؤول لان الاصل في الخبر الافراد لانه حيث كونها خبرا
في ضمير الشان لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة الفضلة المفسرة للمحل لها
من الاعراب هو المشهور سواء كان ما فيه تفسير له محل ام لا قال ابو علي الشلوبين بفتح الموحدة
والتحقيق ان الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره لا محل
له من الاعراب فهي لا محل لها كذلك والا اي وان لم يكن لما تفسره محل فلا محل لها ايضا وهو
الذي لا محل لما تفسره نحو ضربته نحو قولك زيدا ضربته فانه تفسير لجملة مقدرة
والتقدير ضربت زيدا ضربته والمحل للجملة المقدرة التي هي ضربت لانها مستانفة والمستانفة
لا محل لها وكذلك تفسير ما لا محل له وانما قدم الشارح على الاول لكونه من صور الوفاق
والاول وهو الذي مفسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر
بنصب كل جملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها في كل والتقدير انا كل خلقنا
كل شيء خلقناه بقدر فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك الجملة المقدرة

في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك الجملة خلقنا المذكورة تكون في موضع رفع لانها
بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل به الشلوبين من قوله زيد الخبز ياكله فيا كله جملة
واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي ياكل العامل فعلها في الخبر النصب المحذوف
وهي في محل رفع على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك المذكورة لما كان بحسب
تقديره واستدل على ذلك التحقيق بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو امن ومن
لا يجزيمن متاثر وعا ووجه الدليل منه مفسر لنؤمنه من قبل نحن محذوفا مجزوما بمن فظهر الجزم
في الفعل المذكور وهو نؤمن المفسر للفعل المحذوف والاصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف
نؤمن ابرز ضميره وهو نحن وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق نظر لانها تتجه عند التحقيق الى
تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجازم في الفعل المفسر
لان الاشتغال ليست من الجملة التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل
بها التفسير كما قال المص في المغني الجملة الثانية عما لا محل له الواقعة جوابا بالقسم سواء
ذكر فعل القسم وحرفه او احدهما فقط او لم يذكر فالاول نحو اقسم بالله لافعلن والثاني نحو
انكم لمن المرسلين بعد قوله يس والقرآن الحكيم والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد
قوله تعالى امركم ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم نحو واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا اي ومن اجل
ان الجملة الواقعة جوابا للقسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ثعلب لا يجوز ان يقال زيد ليقومن على ان ليقومن
خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لا محل لها من الاعراب وجواب القسم لا محل له من الاعراب فبينا فيان
ورد قول ثعلب والرد له ابن مالك قال في شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه ثعلب من
وقوع جملة جواب القسم خبرا واستدل له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم

مجملة.

مجملة لنبوئنهم جواب القسم وهي خبر الذين والجواب عما قال ابن مالك ان التقدير والذين
امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما اشبه ذلك من قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر في الحقيقة هو المجموع جملة القسم المقدرة
وهي اقسم بالله وجملة الجواب المذكورة وهي لنبوئنهم ولنهدينهم لا المجرد جملة الجواب
فقط ولا يلزم التناقض اذ لا يلزم من عدم محكية الكل بهذا التقدير كلامه هناك وقال في
المغني مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا قيل في تعليله لان خبر لا فعل لا محل له
واذا بقي على المبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع خبر وليس بشيء لانه انما امتنع
وقوع الخبر جملة قسمية لان الجملة هي الجواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا
اذ لا اشتراك احدهما عن الاخرى وجملة القسم والجواب يمكن ان يكون لها محل كقولك قال زيد
اقسم بالله لافعلن انتهى وفي بعض النسخ تنبيه يحتمل قوله همام بن غالب الفرزدق
يخاطب زئيبا عرض له في سفرة يقال فان عاهدتني لا تخونني يمكن مثل من بأذيب يصطحبا
كون جملة لا تخونني جوابا بالعاهدتني فانه بمنزلة القسم كقوله تعالى وهو الفرزدق ايضا
ارى مر زاعاهدته ليوافقن فكان كما اعربت بخلاف ليوافقن جواب لعاهدته فيكونان
لا تخونني جوابا بالعاهدتني ولا محل له من الاعراب لانه جواب القسم ويحتمل كونه اي كون
لا تخونني حالا من الفاعل وهو تاء المتكلم في عاهدتني والتقدير حال كونكما غير خائنين
او حالا من المفعول وهو ياء المتكلم في عاهدتني والتقدير حال كوني غير خائنين او حالا منهما
اي من الفاعل وهو لتاء والفوقانية ومن المفعول وهو الياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير
خائنين وعلى التقادير الثلثة يكون في محل النصب والاحتمال الاول ارجح قال في المغني
والمغني عاهد لكونه جواب الجملة والثالثة من الجملة التي لا محل لها الواقعة جوابا

لشرط غير جازم مطلقا بخلاف اذا الشرطية نحو جاء زيد اكرمتك وجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء
زيد قام عمرو فجملة قام عمرو لا محل لها من الاعراب لعدم المقتضى له وجواب لو الشرطية نحو
جاء زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلثة
لا محل لها اه والواقعة جوابا لشرط جازم لم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ومن يكفر ان
جاء في زيد اكرمته فجملة اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية
فلا محل لها فان اقترنت باحدها كانت في محل جزم كما تقدم الجملة **السابعة**
التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها
معطوفة على جملة قام زيد ولا محل له لانها مستانفة هذا اذا لم تقدر الواو الرابطة فان قعد
للحال فان قدرتها للحال كانت قيدا مقدرة والجملة بعدها في محل نصب على الحال من زيد
المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من الباب الاول الجملة الخبرية وهي المحتملة
للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها التي لم يسبقها ما يطلبها العامل لزوما
ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوما كالجملة الخبرية المحكية بالقول وبخلاف
ما التي لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة اذا وقعت بعد النكرة المحضة اي الخالصة مما
يقربها من المعرفة فصفات اي فهي صفات او وقعت بعد المعارف المحضة اي
الخالصة من شايبة التنكير فاحوال اي فهي احوال او وقعت بعد غير المحض اي التي
يكون فيها شايبة تقريع من وجه وشايبة تنكير وجه منهما اي النكرة والمعارف
فمحتملة لهما اي فهي محتملة للصفات والاحوال وذلك لوجود المقتضي وانتفاء المانع
فالمقتضي للوصفية تمحض التنكير والمقتضي للحالية تمحض التعريف والمقتضي لهما عدم تمحض
التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف

ونحوها والمانع للوصفية والحالية فاء الفصيحة كقولهم في جملة لا يستعون مثال الجملة الواقعة
بعد النكرة المحضة حال كونها صفة فعلها كما حتى تنزل عنها كنا نقرؤه من ارى النزل
والناعل والمفعول في موضع نصب صفة كنا بالانه اي كنا بانكرة محضة وقد مضت
امثلة ثلثة ثم ذكر اي ثم وقوع الجملة صفة النكرة المحضة في المسئلة الثانية عند الكلام
على الجملة التابعة لمفرد ومثال الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة حال كونها حالا قوله تعالى
ولا تمنن تستكثر فالفعل والناعل بالرفع فجملة تستكثر من الفعل والناعل حال من الضمير المستتر
في تمنن المقدر وذكر الضمير بانت وهو محضة لان ضمايره كلها معارف محضة بل هي اعرف
المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال الواقعة بعد النكرة غير المحضة
نحو ذكر مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي من الفعل والناعل صفة
ثانية لرجل لانه نكرة وقد وصف اولا بصالح وان شئت قدرت اي يصلي
فاعله حالا منه اي من رجل لانه نكرة قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة
الاولى وهي صالح ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال الجملة الواقعة بعد المعرفة
غير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار ههنا الجنس من حيث هو لا حمار
بعينه وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فيحتمل الجملة من قوله يحمل اسفارا
من الفاعل والمفعول وجهين احدهما الحالية لان الحمار وقع بلفظ المعرفة والوجه الثاني
الصفة لانه اي الحمار كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع **الباب الثاني** في ذكر احكام
الجار والمجرور وهذا الباب فيه ايضا اربع مسائل **احديها** انه من تعلق الجار والمجرور
بفعل ماض او مضارع او امر او بما في معناه من مصدر او صفة او نحوها والمراد
بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور في محل نصبا او رفعا مثال التعلق

الجار بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور نصبا في محل النصب بمررت ومثل تعلق
الجار والمجرور وربما في الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل الرفع على النيابة
عن الفاعل بالمجرور وقد اجتمعنا اي التعلق بالفعل والتعلق بمعنى معناه في قوله تعالى
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق بانعم وهو انعمت ومحله نصب
وعليهم الثاني متعلق بمعنى الفعل وهو المغضوب ومحله رفع على النيابة عن الفاعل
وقد اجتمعا ايضا في قول ابي بكر بن دريد في مقصورته واشتعل المبيض في مسودة
مثل اشتعال النار في جزل الغضا في مسودة متعلق بمعنى الفعل وهو اشتعال
وان علقت الجار والمجرور الاول وهو في مسودة بالمبيض او جملة حالا منه متعلق بكائنا
محذوفا خلافا لدليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور الاول والثاني متعلقان بمعنى
الفعل وهو المبيض وكائنا واشتعل معناه انتشر والمبيض البياض والضمير في مسوده
عائد الى الرأس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس
والغضا شجرة معروف اذا وقع فيه النار اشتعل سريعا وبقي زمانا سبة بياض المشيب
وانتشاره في رأسه بشعاع النار في الحطب الغليظ وانتشاعا فيه ويستثنى من الحروف
الجارة اربعة فلا يتعلق بشيء منها احدها حرف الزايد كالباء الزايدة في الفاعل كفى بالله شهيدا
ونحو احسن بزيد عند الجمهور والاصل كفى بالله شهيد او احسن زيد بالرفع فتعدت
الباء في الفاعل واحسن بكسر السين فعل التعجب والزايدة في المفعول ولا تتعلقوا بايديكم
الى التهلكة وفي مبتدأ الخبر بكم في الخبر انسخ المتقي نحو اليس الله بكاف عبده
وما الله بغافل عما تعملون وكمن الزائدة في الفاعل نحو ان يقول ما جاءنا من بشير وفي
المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي المبتدأ نحو هل لكم من الله غير وهل

من خالويه غير الله واستفيد من الامثلة ان الباء تزاد في النفي والاثبات وتدخل
على المعارف والنكرات وان من لا تزاد في الاثبات ولا تدخل على الصحيح في المعارف وانما
يتعلق الزايد بشيء لان التعلق هو الارتباط المعنوي والزايد لا معنى له يرتبط بمعنى
مدخوله وانما يؤتى بها في الكلام تقوية وتاكيدا والحرف انما يتعلق بما لا يتعلق به شيء
لتعلق الجارة فانه من يجر بها المبتدأ وهم عقيل بل التصغير ولهم في لامها الاولى الاثبات
والحذف فيهما تان لغتان ولهم في لامها الاخيرة الفتح والكسر فهما تان لغتان ايضا
واذا ضربت اثنين في مثلهما تحصل من ذلك اربع لغات وهي لعل لعل وعل وعل
بفتح الام الاخيرة وكسرها فيهن واستشهد ان عقيلا يجرون بلعل قال شاعرهم
وهو كعب بن سعد الغنوي وداع دعا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند
ذاك مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب
جر بها ابي المغوار تنبيها على ان الاصل في المجرور المختصة بالاسم ان تعمل العمل الخاص به وهو الجر
وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزائد الداخل على المبتدأ والحرف الذي
مما لا يتعلق بشيء لولا الامتناعية اذا وليها ضمير المتصل للمتكلم وغائب نحو قول بعضهم لولاي
ولولاك لولاه كقول زيد بن الحكم وكم موطن لولاي طحت وكقول الاخر لولاك
في اذا العام عجم احبج الشدة الفراء وكقول الحجر لولاه ما قلت لها الدراهم عندنا بسعة
ان لولا في ذلك كله جارة لا ضمير وانها لا يتعلق بشيء وانها بمنزلة لعل الجارة في انها بعدها
مرفوع المحل على المبتدأ وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك غير جارة وان الضمير بعدها
مرفوع المحل على الابتداء والكثير استعمال ضمير الجار مكان ضمير المرفوع والاكثير ان
يقال لولاي انا ولولاك انت ولولاه هو بانفصال الضمير فيهن كما قال الله لكنا انتم مؤمنين

والوجه الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو زعم الاخفش الاوسط وهو سعيد بن مسعود والجرمي ابن عصفور انها كاف التشبيه لا يتعلق بشيء اعتبارا بانها للتعلق به ان كانت مستقرة فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف فهو متعد بنفسه لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي بعض النسخ نظر وبينه المصنف في المغني بمنع انتفاء دلالة الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع جر وكونه يدل على الاستقرار وهو في ذلك كتابي لا بي حيان من المسائل الاربعة في بيان الحكم الجار والمجرور الواقعة بعد المعرفة والنكرة آخر على الاول بمنزلة الجزء من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة وبعد النكرة مع التخصص وغيره حكم الجملة الخبرية المشروطة بالشروط المقدمة فهو اي الجار والمجرور صفة في نحو قولك رأيت طائرا على غصن لانه اي على غصن وقع بعد النكرة محضة وهو طائرا وهو حال في نحو قولك في الحكاية عن فارون فخرج على قومه في زينته ففي زينة في موضع الحال اي متزينا على تقدير المضي وكأنها في زينة على ما تقدم لانه في زينة وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في خرج وهو يحتمل لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحض وذكر في يعجبني الزهر في اكمامه وفي نحو هند تمر يانع على اعتراض وذكر لان الزهر في المثال الاول معرف بلام الجنس فهو قريب من النكرة وقولك تمر في المثال الثاني موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن بضم الغين **المسألة الثالثة** من المسائل الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في هذه المواضع اعلم انه متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف او صلة لموصول او خبرا لمبتدأ عنه او حالا لذي حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره كائن لان الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد او تقديره استقر لان الاصل في العمل للافعال وبقصده الاتفاق عليه في الصلة المشار اليه بقوله الا الواقعة صلة فتعين فيه تقدير استقر اتفاقا لان الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع فوعه المستتر فيه معرد حكما وقد تقدم مثال الصفة والحال في قوله رأيت طائرا على غصن وخرج على قومه في زينته ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموات والارض ويسمى الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستتار الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها بالظرف اللغو لان الضمير فيه

في الصفة

تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور من انه لابد من تعلقه بفعل او بما في معناه ومن كونه
صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ويحتملهما الوصفية والحالية بعد غير المحض
منهما وغير ذلك ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا
فالاول نحو وجاؤا باهم عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان متعلق بجاؤا بهم والثاني
نحو واطرحوا رضا ظرف رضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وانما نصبت على الظرفية
لابهامها من حيث كونها منكورة مجهولة او مع فعل فالزماني نحو زيد مبكر يوم الجمعة والمكاني
زيد جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل ومثال وقوعه
اي الظرف المكاني صفة بعد النكرة المحضة نحو مررت بطائر فوق غصن فوق غصن
صفة لطائر ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة نحو رايت الهلال بين السحاب فبين السحاب
حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما تجلس
بالمثلثة فوق اغصاني ورايت ثمرة بالمثلثة يانعة فوق يانعة فوق غصن فوق غصن
في المثالين محتمل للوصفية والحالية اما الاول فلانه وقع بعد المعرفة بالجنسية
وهو قريب من النكرة فان رايت معناه جعلت الظرف صفة له وان رايت جعلته حالا منه
واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة بيانعة والمنكر الموصوف قريب من المعرفة
فان لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفت بها جعلته حالا من النكرة
الموصوفة ومثال وقوعه خبرا نحو والركب اسفل منكم في قراءة السبعة نافع وابن كثير وعاصم
وابي عمرو وعاصم وحمزه والكسائي بنصب اسفل ظرف فاسفل ظرف مكان خبر عن الركب
ومثال وقوعه صلة نحو ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده
صلة ومثال رفعه الفاعل الظاهر زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد على مجرور عند هذا

هو الراجح ويجوز تقديرها اي الظرف والمرفوع بعده مبتدا ومستقر او خبرا مقدما ومالجملة
خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده وياتي فيه نحو عندك زيد المذهبان المقدمان فيما اذا
لم يعتمد الظرف ونحو في علم شيء وقع بعده مرفوع مذهب البصريين الا الاخفش وجوب
رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الفاعلية
لانهم لا يشترطون الاعتماد **الباب الثالث** في تفسير كلمات كثيرة يحتاج اليها المعرب
في الكلام دورها ويقع بها المعرب جملها وهي عشرون بل اثنتان وعشرون كلمة وهي غاية
عدد ابواب الجنة احدها اي الانواع ما جاء على وجه واحد لا غير وهي اربعة احرف قط
بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى فيهن وهي اللغة الاولى والثانية فتح
القاف وتشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء
في الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء مع التسكين وهي في الثبات
الخمس ظرف لاستغراق ماضي من الزمان ملازم للنفي تقول بهذا الشيء ما فعلته قط
اي لم يصدر مني فعله في جميع ازمنة الماضي واشتقاقها من القطع هو القطع فمعنى ما فعلته قط
ما فعلته فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا يستعمل الا
في الماضي وقول العامة لا افعله قط لحن اي خطاء لانهم استعملوها في المستقبل
وذلك مخالف للوضع الاشتقاق وسمعا لما مافيه من تغيير المعنى يقال للمخطئ لاحن لانه
يعدل بالكلام عن الصواب الثاني عوض بفتح اوله وايحاله وسكون ثانيه وثلثيث آخره
والعامة وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان غالبا وسمي الزمان عوضا لانه
كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه اي الزمان يتعوض بمعنى يتكلف في زعمهم الفاسد
اعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي تقول لست بهذا الشيء لا افعله عوض اي لا يصدر مني

فعله فی جمیع الزمنة المستقبل وهی مبنیة فان اضفت الیها ونصبتها علی الظرفیة فتلت
لا افعله عوض العایض کما تقول والدراهم وهی غیر الغالب ما ذکره ابن مالک
فی التسهیل من ان عوض قد یرد للماضی فیکون بمعنی قط وانشد علیه بعالم علم ارحامنا معوض
کثیرها کالکا وکذا الزای مثل عوض فی استغراق المستقبل ابدا فی نحو لا افعله ابدا تقول فیها ظرف
لاستغراق ما یستقبل من الزمان الا انها لا یختص بالنفی ولا تبنی الثالث تمما جاء
علی وجه احد اجل بسکون اللام وفتح الهمزة والجیم ویقال فیها بالموحدة وهو حرف یرد
التصدیق الخبر مثبتا کان الخبر او منفیا یقال فی الاثبات جاء زید وفی النفی ما جاء زید فیقال
فی جواب کل منهما تصدیقا للخبر اجل ای صدقت هذا قول الزمخشری وابن مالک وجماعة
وقال المصنف فی النفی انها کنعم فتکون حرف تصدیق بعد الخبر وعد بعد الطلب واعلام بعد الاستفهام
فتقع بعدها نحو فازید واضرب زیدا واقام زید فیما النافی الخبر بالمثبت والطالب بغیر النهی وقیل لا یقع
بعد الاستفهام احسن منها انتهی الرابع تمما جاء علی وجه واحد بلی وهو حرف موضوع لایجاب
الکلام المنفی سواء کان لاثباته وتختص بالنفی وتفید ابطاله مجردا کان النفی عن الاستفهام نحو الم نشرح لک
صدرک او لا نحو زعم الذین کفروا ان لن یبعثوا قل بلی وربی لتبعثن قبلی ههنا اثبت البعث المنفی وابطلت النفی او کان النفی
مقرونا بالاستفهام الحقیقی نحو الیس زید بقائم فیقال بلی هو قائم او التوبیخی نحو ایم یحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجویهم بلی ای بلی نسمع او التقریری نحو الست بربکم قالوا ای بلی انت
ربنا اجروا النفی مع التقریری مجری النفی المجرد فکذا الکوفیون قال ابن مالک وعباس لو قالوا نعم لکفروا
ووجهه ان نعم لتصدیق الخبر بنفی او اثبات **النوع الثانی** فاجازمن هذه الکلمات علی وجهین
وهو اذا بغیر تنوین فتارة یقال فیها ظرف مستقبل خافظ لشرط منصوب بجوابه غالبا فیهما
وانک فی نحو اذا جاء زید اکرمتک فاذا ظرف للمستقبل مضاف وجاء زید شرطه مضاف الیه

اذا وانضاف حافظ للمضاف الیه وهو اکرمتک جواب اذا وفعل الجواب وما اشبهه هو الناصب
لمحل اذا اذا مقدمة من تاخیر والاصل اکرمتک اذا جاء زید ومن غیر الغالب انما یکون
اذا الماضی کما سیاتی وان تکون لغیر الخط الشرط نحو واذا ما غضبوا هم یغفرون فلا یکون لها
شرط ولا جواب وتنصب بما لا یکون جوابا تقدم علیها او تاخر عنها وهذا التعریف الذی ذکره
المصنف نافع مفید وارشق عبارة واوجز لفظا من قول الموبین انها ظرف للمستقبل من
الزمان وفیه مع حرف الشرط غالبا انه للنفع فلق فیه من بیان عمل اذا والعامل فیها وتسمیة
تالیها شرطا وتالیه جوابا وعبارة هم لا تفید ذلک واما انه ارشق واوجز فظاهر وتختص اذا الشر
طیة
بهذه بالدخول علی الجملة الفعلیة عکس التی هی فیها علی الاصح نحو فاذا انشقت السماء فکانت
وردة کالدهان واما نحو اذا السماء انشقت فاد خلت فیه علی الاسم فمحمول عند جمهور البصریین
علی اضمار فعل یکون الاسم الداخل هی علیه فاعلا بفعل محذوف یفسره الفعل المذکور والتقدیر
اذا انشقت السماء انشقت مثل واذا امرأة خافت فامرأة فاعل بفعل محذوف وهذا
القیاس ان کان المجرد اینظر فظاهر وان کان للاستدلال فیه نظر لان شرط المقیس علیه
ان یکون مما اتفق علیه الخصمان والخلاف ثابت فی ان ایضا والمخالف فی ذلک الاخفش
والکوفیون فانهم یجوزون دخول ان واذا الشرطیة علی الاسم وفاعل ذاهر اذا عند هم مبتدا
وخافت خبره او فاعل بالمذکور عند الکوفیین او بالمحذوف عند الاخفش وقد تخرج اذا عن
لهوا
المستقبل ویستعمل ظرفا للماضی مطلقا وللحال بعد القسم فالاول نحو فاذا رأوا تجارة او
انفضوا الیها والثانی نحو والیل اذا یغشی والنهار اذا تجلی وتارة یقال فیها حرف مفاجاة فلا یحتاج الی الجواب
وتختص بالدخول علی الجملة الاسمیة علی الاصح نحو ونزع یده فاذا هی بیضاء للناظرین
فهی مبتدا وبیضاء خبره وقد تلیها الجملة الفعلیة اذا کانت مصدرة بقد نحو خرجت فاذا قد

قام زيد حكاه الاخفش عن العرب واختلف في النار الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال
الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف في حقيقة اذا التي هي ظرف
الاسم وعلى الاسمية هل هي ظرف مكان او ظرف زمان فيه اقوال ثلثة ذهب الى الاول
اخفش والكوفيون واختاره ابن مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو الفتح ابن
جني ونسب الى سيبويه واختاره ابن عصفور والى الثالث الزجاج والزمخشري واختاره
الزمخشري والصحيح الاول وشهد له قولهم خرجت فاذا ان زيد بالباب بكسر ان فلو كان
اذا ظرف زمان او مكان لاحاجت الى العامل يعمل في عليها النصب وان لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها واذا بطل ان تكون ظرفا تعين ان تكون حرفا وكل من الشرطية والتي للمفاجاة
تختصها وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى
شرطية وليتها جملة فعلية والثانية تي للمفاجاة وليتها اسمية **النوع الثالث** فاجاد
من الكلمات على ثلثة اوجه وهي سبع احديها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان
غالبا وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية فما الاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية
نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ومن غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل لتحقق وقوعه تنزيلا
اذا الاغلال في اعناقهم فاذهنا بمعنى اذا والعامل فيها فعل مستقبل ويقال تارة
حرف مفاجاة اذا وقعت بعد بينا وبينما فالاول كقولك بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج
والثاني كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي
ظرف زمان او مكان او حرف لمعنى التي هي اوفي زائدة للتاكيد اقوال ويقال فيها تارة
حرف تعليل بالعين كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي
ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة

لام التعليل او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام قولان الثانية من الكلمات
التي جاءت على ثلثة اوجه لما بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها في نحو لما جاء زيد
جاء عمرو حرف وجود لوجود عمرو ولوجود هي زيد ويختص بالدخول على الفعل
الماضي على الاصح وكونها حرف هو مذهب سيبويه وزعم الفارسي ومتابعه كابن جني
انها ظرف زمان بمعنى حين والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما في
زمن واحد وهو غير لازم وتارة يقال فيها اذا دخلت على المضارع في نحو بلما
يذوقوا عذاب النار حرف جزم لنفي حدث المضارع وقلبه اي قلب زمنه ماضيا
متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته في الاستقبال الا ترى ان المعنى في المثال انهم
لم يذوقوه اي العذاب الى الآن وانه ذوقهم له متوقع في المستقبل وتارة يقال
فيها حرف الاستثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا في قولهم
انشدك الله لما فعلت كذا اي ما اسالك الا فعل كذا ومنه اي وهي عي لما بمعنى الا
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة
وابي جعفر الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فاي ما نافية ولما بمعنى الا ولا التفات
الى انكار الجواليقي ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وسبقه الى ذلك
الفراء وابو عبيدة وما قاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة على
من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي **الثالثة** من الكلمات التي جاءت على ثلثة
اوجه نعم بفتحتين فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قولك لمن قام زيد
او لمن سيقوم نعم ما قام زيد ويقال فيها حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو هل قام زيد
ويقال فيها حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال لك هل تحسن الى فلان

فستقول نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قولك تفاهل وجدتم ما وعدربكم حقا
قالوا نعم وهذا الكف وهو مجيء نعم للاعلام لم ينبه عليه سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق
ولم يزد على ذكر الكلمة **الرابعة** مما جاء على ثلثة اوجه اى بكسر الهمزة وسكون الياء
المخففة وهى حرف جواب بمنزلة نعم فتكون لتصديق الخبر والاعلام المستخبر وبعد الطلب فتقع
بعده نحو قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا اى تقع نعم بهذا المقتضى
التشبيه وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة الا ان تفارق
نعم من حيث كونها يختص بالقسم بعدها نحو قوله ويستنبئونك احق هو قل اى وربى
انه لحق الثالثة **الخامسة** مما جاء على ثلثة اوجه حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل
على الاسم الصريح الظاهر فتكون بمعنى الى فى الاكثر على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر
حتى حين وهل يجوزها داخل فيما قبلها او خارج عنه او داخل تارة وخارج اخرى
اقوال ذهب سيبويه والمبرد وابو بكر وابو علي الفارسي الى الاول وذهب ابو حيان
واصحاب الى الثانى وذهب ثعلب وصاحب الذخائر الى الثالث وقد دخل على
الاسم المتأول من ان حال كونها مضمرة وجوبا وهى الفعل المضارع وهى فى ذلك على
وجهين فتكون تارة بمعنى الى نحو قوله تعالى لن يبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الا ان
فى التقدير حتى ان يرجع الينا بان والفعل المضارع اى الى رجوعه تأويل المصدر اى ان
والفعل اى الى زمان رجوعه بتقدير زمان وذلك لان الرجوع لابد فى ذكر زمان
يكون حصوله فيه كالفعل الا ان دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل
المأول منه المصدر على الزمان وضعية وتكون حتى تارة بمعنى كى التعليلية نحو قولك
اسلم الكافر حتى تدخل الجنة اى كى تدخلها اى لاجل دخولها وقد تكون حتى فى النوع الواحد

تحملها

اى المعطوف بها الى ما قبلها كقولك مات الناس حتى الانبياء فان موت الانبياء اشد من موت
المعطوف على الغاية والتعليل اى الى ان تتقى او كى ان تتقى والغالب ان لا تكون لغير ذلك
وزعم ابن هشام الخضراوى وتبعه ابى لكز انها حتى قد تكون بمعنى استثنائية كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اى الا ان تجود وهو الا ان
تجود استثناء منقطع لان الجود فى حال قلة المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء
فى حال الكثرة قال الدماميني وتبعه الشمني وتحتمل الغاية احتمالا مرجوحا بان يكون المعنى انك
انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة ممتد الى زمن عطائك فى حال قلة مالك فاذا
اعطيت فى تلك الحالة ثبت سماحتك انتهى والوجه الثانى من اوجه حتى ان يكون حرف
عطف خلافا للكوفيين بمعنى مطلق الجمع اى من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو فى ذلك
الا ان يكون المعطوف بها مشروطا بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه اما
حقيقة او حكما كما سيأتى والامر الثانى ان يكون المعطوف بها غاية له اى للمعطوف
عليه فى شئ ما كالشرف نحو قولك مات الناس حتى الانبياء فان موت الانبياء عليهم السلام
هم المعطوف بحتى وهم غاية للناس فى شرف المقدار بالنسبة الى الكمالات النوع
الانسانى وعكسه كالزيادة نحو قولك زارنى الناس حتى الحجامون فان مجئ
المعطوف بحتى غاية للناس فى زيادة المقدار او الكمية والضعف كما قال الشاعر فمرمكم
حتى الكماة فانهم ترك بونها حتى بيننا الاحجار فالكماة جمع كمى وهو الشجاع المتكمى فى
سلاحه اى المتغطى بالدرع والبيضة غاية فى القوة والبنون الاحجار غاية فى الضعف وتقول
فى البعض الحقيقى اكلت السمكة حتى رأسها وفى البعض الحكمى العجيني الجارية حتى كلامى الآن
الكلام فى استقلاله بنفسه واحتياجه الى غيرها لخروجها مما بينهما من التعلق الاشتمالى ويمتنع ان تقول

اعجبتني الجارية حتى ولدها لان الولد مستقل بنفسه وغير قائم بها وفي تمثيله الثاني قبل الاول
نظر ونشر غير مرتب والظابط وهو امر كلي منطبق على جزئياته ان يقال ما صح استثناؤه
مما قبله على الاتصال صح دخول حتى عليه وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح
دخول حتى عليه الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها
لعدم دخولها فيها والوجه الثالث من اوجه حتى ان يكون حرف ابتداء على الاصح فتدخل
على ثلثة اشياء على الجملة الفعلية المبتداة بالفعل الماضي نحو قوله لنكن حتى عفوا وقالوا
والمبتداة بالفعل المضارع المرفوع نحو قوله لنكن وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من
رفع وهو نادر وعلى الجملة الاسمية كقوله وهو جرير حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل
حتى مع الفعلية المصدرة بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمرة والتقدير فيه حتى عفوا الى
حتى ان عفوا كذا قال ابن مالك وخالف المصنف في المغني والاعرف له في ذلك سلف وفيه تكلف
من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه في الكلام على الجملة الابتدائية
الكلمة والسادسة مما جاء على ثلثة اوجه كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال
فيها تارة حرف ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين في نحو قوله لنكن
فيقول ربي اهانني كلا اي انته وانزجر عن هذه المقالة التي هي الاخبار بان تقدير
الرزق اي تضييقه اهانني فقد يكون كرامة الدنيوية الى سعادة الاخرة ويقال فيها
تارة حرف جواب وتصديق بمنزلة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء
والتصريح بشميل في نحو كلا والقمر وللموفي اي والقمر ويقال فيها حرف بمعنى حقا او بمعنى الا بتة
المهملة والالف المخففة الاستفتاحية على خلاف في ذلك في نحو كلا لا تطعه فالمعنى على
الاول حقا لا تطعه وهو الكسائي وابن الانباري ومن افقهما وعلى الثاني الا لا تطعه

وهو قول

وقول ابي حاتم والزجاج والصواب الثاني وهو ايضا الاستفتاح بكسر الهمزة من
ان بعدها نحو كلا ان الانسان ليطغى كما تكسر بعد الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء
الله ولو كانت بمعنى حقا لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله حقا انك لانت
استفتحوا بفتح الهمزة ويرفع بانه تمام لم يفتح همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لانها
حرف لا يصلح للجزئية صلاحية حقا لهذا الكلمة السابعة مما جاء على ثلثة اوجه لا فتكون
تارة ناهية وتارة نافية وتارة زايدة فالناهية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا فتنصب الاسم
وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص نحو لا اله الا الله فلا اسم لها وخبرها
محذوف تقديره لنا ونحوه وتعمل عمل ليس قليلا فترفع الاسم وتنصب الخبر اذا اريد بها نفي الجنس
على سبيل الظهور او اريد بها نفي الواحد فالاول كقولك تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا عزيز
مما قبله الله واقيا والثاني كقولك لا رجل قائما بل رجلان والناهية تجزم الفعل المضارع
سواء اسند الى مخاطب او غايب فالاول نحو ولا تمنن والثاني نحو فلا يسرف في القتل
وقيل وتقل اسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا تخرج ويندر في المبني للفاعل
والفرق بين النافية والناهية من حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية
خبري والزايدة هي التي دخولها في الكلام لخروجها وفايدتها التقوية والتاكيد نحو ما ان
ان لا تجد في سورة الاعراف اي ان تجد كما جاء ان تجد بدون لا مصرحا بها في موضع اخر في
سورة ص النوع الرابع ما جاء من الكلمات على اربعة اوجه وهو اربع احديها لوا فيقال
فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر
وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي
هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط ومنه اي ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر

لولای لکان کذا ای لولا انا موجود فانا قام المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لکونه
کونا مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب سیبویه الی ان لولا جارة للضمیر کما تقدم وهی
غیر الغالب لولانی ولانه سالمنا مسلم ویقال فیها تارة حرف تحضیض بمنزلة هلا فتختصان
حرف عرض یاسکون الراء ای طلب بارعاج فی التحضیض او طلب برفق فی العرض فهما
علی الترتیب تختصان فیما بالجملة الفعلیة المبدوءة بالمضارع او بما فی تاویله فالتحضیض
نحو لولا تستغفرون الله ای استغفروه ولا بد ونحو لولا لولا انزل الیه ملک فانزل
ماوّل بالمضارع ای ینزل والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصیب خیرا ونحو لولا اخرتنی الی
اجل قریب فاخرتنی ماوّل بالمضارع ای توخرنی ویقال فیها تارة حرف توبیخ مصدر
وبخته ای عبرته بفعله التوبیخ فیختص بالجملة الفعلیة المبدوءة بالماضی نحو فلولا انصرهم الذین اتخذوا
من دون الله قربانا الهة ای فهلا انصرهم قبل قد تکون لولا حرف لامتناع ام مختص بالماضی
نحو لولا اخرتنی الی اجل قریب وما کنت لولا انزل الیه ملک قاله ابو عبیدة المهروی
والمعنی هلا اخرتنی وهلا انزل والظاهر انها ای لولا فی الایة الاولی وهی لولا اخرتنی للعرض
کما تقدم وفی الایة الثانیة وهی لولا انزل علیه ملک للتحضیض ای هلا انزل و
زاد المهروی معنی اخر وهو ان تکون لولا نافیة بمنزلة لم وجعل منه ای من النفی فلولا
کانت قریة آمنت ای لم تکن قریة آمنت وهذا بعید والظاهر ان المراد بلولا ها
التوبیخ والمعنی فهلا وهو قول الاخفش والکسائی والفراء ویعضده قراءة
ابی بن کعب وحرف عبد الله بن مسعود ای فی قراءتیهما فهلا ویلزم من ذکر المعنی
الذی ذکرناه وهو التوبیخ معنی النفی الذی ذکره المهروی لان الاقتران التوبیخ بالفعل
الماضی یشعر باستناد وقوعه الکلمة الثانیة مما جاء علی اربعة اوجه ان المکسورة

المهمزة

الهمزة لتحقیق الدعوة فیقال فیها تارة شرطیة ومعناها تعلیق حصول مضمون جملة
بحصول مضمون جملة اخری کالتی فی نحو ان تحفوا ما فی صدورکم او تبدوه
یعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما تبدون او تخفون وان الشرطیة
حکما بالنسبة الی العمل ان تجزم فعلین مضارعین او ماضیین او مختلفین یسمی الاول
منهما شرطا والثانی جوابا وجزاء وتارة یقال فیها نافیة وتدخل علی الجملة الاسمیة کالتی
فی نحو ان عندکم من سلطان بهذا ای ما عندکم سلطان وعلی الفعلیة الماضویة
کالتی فی نحو ان اردنا الا الحسنی والمضارعة کالتی فی نحو ان یعد الظالمون بعضهم بعضا
الا غرورا وحکی الاتمال عند جمهور العرب واهل العالیة بعملونها عمل لیس فیرفعون
بها الاسم وینصبون بها الخبر نشرا وشعرا فمن نثر نحو قول بعضهم ان احد خیر من احد الا بالعافیة
فاحد اسمها وخبر اخبرها واشبه کقول شاعرهم ان هو مستولیا علی احد الا علی اضعف المجانین
وهو اسمها ومستولیا خبرها وقد اجتمعتا ان ان الشرطیة وان النافیة فی قوله تعالی
ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده فان الداخلة علی زلتا شرطیة وان الداخلة
علی امسکهما نافیة ویقال فیها تارة مخففة من الثقیلة کالتی فی نحو قوله تعالی وان کلا لما لیوفینهم
فیمن قرأه من خفف النون الثقیلة وهو الحرمیان وابو بکر ویعمل عمل ان المشددة
من نصب الاسم ورفع الخبر کهذه القراءة فکلا اسمها وما بعدها خبرها ومن ورود اها
قوله تعالی ان کل نفس لما علیها حافظ فی قراءة من خفف لما وهو نافع وابن کثیر وابو عمرو وحماد عاصم
وخلف ویعقوب فکل نفس مبتدأ ومضاف الیه وجملة لما علیها حافظ خبره وما صلة
والتقدیر ان کل نفس علیها حافظ واما من شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزه
فهی ای عنده بمنزلة ما النافیة ولما ایجابیة علی لغة هذیل والتقدیر ما کل نفس الا علیها حافظ

ويقال فيها تارة زايدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعدها النافية كالتي
في نحو ما ان زيد قايم وتكف ما الحارزية من العمل في المبتدا والخبر كقوله ربما ما ان طبنا حين
ولكن منايانا ودولة اخرينا وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما علم ان فهي اي ما
نافية وان زايدة نحو ما تقدم من المثال والبيت وان تقدمت ان علم ما فهي اي ان
شرطية وما زايدة نحو واما تخافن من قوم خيانة **الكلمة الثالثة** عما جاء على اربعة
اوجه ان المفتوحة الهمزة المخففة النون فيقال فيها تارة حرف مصدري مؤول مع صلتها
بالمصدر وتنصب المضارع لفظا او محلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني نحو
يريد النساء ان يرضعن اولادهن وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي في نحو اعجبني ان
صمت بدليل انها تؤول بالمصدر اي صيامك لا غيرها خلافا لابن طاهر في زعمه انها غيرها
بان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف بان
الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي بالاتفاق
ويقال فيها تارة زايدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي قبلها ان جاء البشير وكذا يحكم لها بالزيادة
حيث جاءت بعد لما التوقيتية كهذا المثال او وقعت بعد فعل القسم وهو كقوله واقسم ان لو
التقينا وانتم الكماة ومجدورها كقوله كان ظبية لو تعطوا في رواية الجر ويقال فيها تارة
مفسرة لمضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة اي التفسيرية كالتي في نحو فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك اي اصنع فالامر بصنع الفلك تفسير للوحي وكذا يحكم لها بانها مفسرة
حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حرفه اي حروف القول ولم يقترن بخ افظ و
يتاخر عنها جملة اسمية او فعلية فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون فليس منها اي من المفسرة نحو واخر دعويهم ان الحمد لله رب

العالمين لان المتقدم عليها غير جملة وانما هي ان المصدرية المخففة من الثقيلة والاخر
كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض عليها وانما هي ان المصدرية ولا نحو ذلك رب
عجبت ان زيدا لان المتاخر عنها مفرد لا جملة فيجب ان يوتى باي مكانها ولا نحو قلت له
ان افعل لان الجملة المتقدمة عليها غير جملة وانما هي حروف القول وانما قول بعض العلماء وهو سليم الرازي
في قوله كما قلت لهم الا امرتني به ان ان اعبد الله ربي وربكم انها راى ان الداخلة
على اعبد مفسرة فيه اشكال لانه لا يخلو اما ان يكون مفسرة لامرتني دون قلت
او لقلت قال الزمخشري وكلاهما لا وجه له لانه ان حملت على انها مفسرة لامرتني
دون قلت منع منه اذ المعنى الا ترى انه لا يصح ان يكون اعبد والله ربي وربكم مقول الله
وذلك لان امرتني مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله فكما لا توصف بالعبادة الواقعة
على الله كذلك ربي وربكم لم يستقيم لان الله لا يقول اعبدوا ربي وربكم لم يستقيم لان الله
لا يقول اعبدوا ربي ربكم وحملت على انها اي ان مفسرة لقلت دون امرت فمخدوف
القول يا باه اي يابى التفسير لما تقدم من ان شرط المفسر بفتح السين ان لا يكون فيه حروف
القول لان القول يحكى بعده الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى كلام
الزمخشري فان الاول لفظ القول بغيره جاز التفسير وبهذا اجازه اي التفسير الزمخشري
بان المحذوف اول قلت بامرت والتقدير ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله هو
واستحسنه المصنف في المغني وجوز الزمخشري ايضا مصدرية اي مصدرية ان هذه
على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهي ان اعبدوا بيانا للهاء اي عطف بيان
على الهاء المجرورة في به لان المصدرية بدل من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط
وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل منه تخلو الصلة من عايد الى الموصول الذي هو ما

وذلك لايجوز ولاازم باطل فكذا الملزوم والجواب المعكس وهو كون المصدر
بدلا من الزاء به لاعطف بيان عليها لان البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما
ان الضمير لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف البيان نص على ذلك
ابن السيد وابن مالك وعلى هذا فلا يتبع الضمير بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت
واذا امتنع ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قال قائل يلزم القول بالبدلية
اخلاء الصلة من عايد كما تقدم بناء على ان المبدل منه في نية الطرح قلنا ذلك
غالب لا لازم ولئن سلمنا اللزومية قلنا جواب آخر وهو ان يقول العايد
للتعذر للحذف موجود لا معدوم فلا يلزم المحذوف ولا يصح ان يبدل المصدر المذكور
من ما الموصول المعمولة لقلت لان العبارة مصدر مؤول لا يعمل فيما فعل القول لان
القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد يؤول بمفرد الجملة كقلت قصيدة
والعبارة ليست كذلك فيم يجوز ان يبدل العبارة من ما اي الاول قلت بامرت
لان امرت يعمل في المفرد الحال عن مفرد الجملة نحو امرتك الخير والاكثر تعديته اي الماء
مورية بالباء قال الزمخشري ما هنا صلة ولا يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى
النحل ان تحذى ان تكون مفسرة بمنزلة اي مثلما في اوحينا اليه ان اصنع
الفلك فتكون التقدير اي اتحذى فسر الوحي الى النحل بانه الامر بان تتخذي من
الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن يمنع ذلك وهو الامام الترازي فانه قال متعقبا
لكلام الزمخشري ان الوحي هنا الالهام بالتقاف وليس في الالهام معنى القول وان اي مصدرية
اي باتخاذ الجبال بيوتا واشار المعقب الى دفعه نصرة الزمخشري بقوله لان الالهام في
معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله تعالى يتضمن الاعلام بحيث

يكون

يكون الملهم عالما بما الهم به والالهام الله تعالى النحل في هذا التسبيل وبقال فيها تارة مخففة
من الثقيلة كالتي في نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة في
قراءة الرفع في يكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في
اختياره وكذا ايحكم لما بالتخفيف من المثقلة حيث وقعت بعد علم وليس المراد به علم
بل كل ما يدل على اليقين او ظنا ينزل ذلك الظن منزلة العلم وتقدير مثالها
الكلمة الرابعة مما جاء على اربعة اوجه من بفتح الميم فتكون تارة شرطية كما التي في نحو
من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة كالتي في نحو ومن الناس من يقول على احد الاحتمالين
فيحتاج الى صلة وعايد وتارة استفهامية كالتي في نحو من بشنا من مرقدنا فيحتاج
الى جواب وتارة نكرة موصوفة كالتي في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك
ويحتاج الى صفة واجاز ابو علي الفارسي في من ان تقع نكرة تامة فلا يحتاج الى صفة
وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان فناعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا
والضمير المنفصل المخصوص بالمدح اي نعم شخصا هو اي بشر بن مروان المذكور في البيت قبله
النوع الخامس من الانواع الثمانية ما الباقي من الكلمات على خمسة اوجه وهو شبان
احدها اي بتقع الهمزة وتشديد الياء فتقع تارة شرطية فيحتاج الى شرط وجواب والاكثر
ان يتصل بها ما الزائدة نحو اي الاجلين قضيت فلا عدوان على فاي اسم شرط منصوب
مقدم بقضيت وقضيت فعل الشرط وجملة فلا عدوان على جواب الشرط وتقع تارة
استفهامية فيحتاج الى جواب نحو ايكم زادته هذه ايمانا فاي مبتدا وخبره ما بعده و
يقع تارة موصولة خلافا للفارسي في زعمه انها لا تقع موصولة اصلا وبرده نحو ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن فاي موصولة حذف صدر صلتها اي الذي هو

اشد

قاله سيبويه ومن تابعه وهو عنده مبنية على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها
كهذه الاية وقال من راى ان ايا الموصولة لا تبنى واما ضمها في هذه الاية متداد
والشذ خبره وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما تبين لى
ان سيبويه غلط الا في مسئلتين احديهما هذه فانه سلم انها تعرب اذا افردت فكيف
يقول ببنائها اذا اضيف وتقع تارة دالة على نفي الكمال للموصوف بما في المضاف فتقع صفة
للنكرة قبلها نحو فولك هذا رجل اى رجل فاى صفة لرجل دالة على نفي الكمال اى هذا
رجل كامل في صفات الرجال وتقع تارة حال للمعرفة قبلها كمررت بعبد الله اى رجل فاى
منصوب على الحال من عبد الله اى كاملا في صفة الرجال وتقع تارة وصلة لنداء ما فيه اللام نحو
يا ايها الانسان فاى منادى وها تنبيه للتنبيه والانسان نعت اى وحركة اعرابية
وحركة اى بناية الكلمة **الثانية** مما جاء على خمسة اوجه لو فاحد اوجرها وهو الغالب
ان يكون حرف شرط في الماضي نحو لو جاءنى زيد اكرمته واذا دخلت على المضارع حرفته الى المضي
نحو لو يجيئنى كنى فيقال فيها تارة حرف تقتضى امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا و
وتقتضى استلزامه اى فعل الشرط تاليه وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام
اربعة لانها اما مثبتان نحو لو جاءنى اكرمته او منفيتان نحو لو لم يجئنى لم اكرمه والاول مثبت
والثانى منفى نحو لو قصدنى ما جيتنى او عكسه نحو لو لم يجئنى عبتنى عليه والمنطقيون يسمونه
الشرط مقدما لتقدمه في الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينبغى التالى ان لزم
المقدم ولم يخلفه غيره نحو لو شئنا لرفعناه بها خلوها دالة على امرين احديهما ان مشيئة الله تعالى
التى هى القدم لرفع هذا المنفصل والذى هو التالى متحققة بدخول لو عليها ويلزم من هذا النفى
للمتقدم الذى هو مشيئة الله تعالى ان يكون رفعه اى رفع هذا المنفصل الذى هو التالى منتفيا للزوم

للمتقدم

المتقدم وكونه لم يخلف المتقدم غيره اذ الاسبب له اى للتالى وهو الرفع الا المتقدم
وهو المشيئة وقد انتفت ولا يخلفها غيرها فينتفى الرفع وهذا الحكم بخلافه ما اذا
خلف المقدم غيره نحو قوله عمر رضى الله عنه صهيب رضى الله لو لم يخلف الله لم يعصه فانه
لا يلزم من انتفاء المقدم الذى هو لم يخلف انتفاء التالى الذى هو لم يعصه حتى يكون المعنى
انه قد خاف وعصى بناء على ان لو اذا دخلت على منفى اثبته مقدما كان او تاليا
وذلك متخلف هنا لانتفاء العصيان الذى هو التالى له سببان احديهما الخوف من العقاب
وهى طريقة العوام والثانى الاجلال لله والتعظيم له وهى طريقة الخواص العارفين
بالله تعالى والمراد ان صهيبا رضى الله عنه من هذا القسم اى من قسم الخواص وهو ان
سبب خوفه من الله تعالى اجلال الله تعالى وتعظيمه وانه لو قدر اى فرض خلوه من الخوف
لم يقع منه معصية تكليف والخوف مع ذلك حاصل له وهذه المسئلة كالمستثناة
من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفى صيرته
مثبتا وكذا حكم جوابها ومن ثم اى ومن اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالى
فى نحو لو لم يخلف الله لم يعصه تبين فاقول للعرب بين ان لو حرف امتناع الجواب لامتناع
الشرط والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى شبوته وانما تعرض
لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لا غير بحيث لا يخلفه غيره
لزم من انتفائه اى الشرط انتفاؤه اى الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا
فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار وان خلف الشرط غيره
بان كان له اى للجواب سبب آخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه الى الشرط انتفاء الجواب ولا
شبوته لانها لا تعرض لها الى انتفاء الجواب ولا الى شبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء

موجود فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الغضة ولا شبوته ومن هذا قول عمر
رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وتقدم توجيهه الامر الثانى مما دلت
عليه لو فى المثل المذكور وهو ولو شئنا لرفعناه بيانا ان ثبوت المشية من الله تعالى مستلزم
لثبوت الرفع ضرورة ان المشية سبب للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب مستلزم
لثبوت المسبب وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنهما اى شملهما العبارة
المذكورة وهو قوله حرف يقتضى امتناع ما يليه ويستلزم لثانيه دون عبارة المغنى
وهو قولهم حرف امتناع لامتناع ما يليه فانها لا تتضمنهما الوجه الثانى من اوجه لو ان تكون
حرف الشرط فى المستقبل مرادفا لان الشرطية الا انها اى لو لا يجزم على المشهور
كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة
ان اى ان يتركوا اى شارفوا وقاربوا ان يتركوا واتى احتيج الى التغيير الثانى لان
الخطاب للاوصياء او لمن يحضر للوصى حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك
لانهم بعده اموات قال المصباح فى المغنى وبخ قول الشاعر وهو شعوبة صاحب ليل
الاخيلية **شعر** ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
اى فان تلتقى واثبات الياء دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم ان الجزم بها لغة
مطردة وحصر ابن الشجرى بالشعر الوجه الثالث من اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا اى مثلوة
مع صلة بمصدر مرادا فالان المصدرية الا انها اى لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد
ود نحو ود لو تدهن اى ود الادهان او بعد يود نحو يود احدهم لو يعمر اى التعمير من اجل
التقليل قوله قتيلة النبى عليه السلام ما كان فترك لو مثبت وربما جاء فى النفى وهو الغيظ
المخنق اى منك ووقوع لو مصدرية قال به الفراء والفارسى والبزيزى وابو البقاء

وابن

وابن مالك من المتاخرين واكثرهم لا يثبت هذا القسم وهو اى وقوع لو مصدرية حذرا
من الاشتراك ويخرج الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذى قبلها
وهو يود وحذف الجواب بعدها اى بعد تودادكم التعمير يود يعمر الف سنة هو التعمير المخفى
مانع هذه التقدير من كثرة الحذف الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا للتمنى بمنزلة
ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة فنكون لو للتمنى اى غلبت لنا كرة قبل
ولهذا اى لكون لو للتمنى ههنا نصب فنكون فى جوابها كما انتصب فافوز فوزا عظيما بكذا
ليت بان مضمرة بعد الفاء وجوبا فى قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما بكذا
استدلوا ولا دليل لهم فى هذا الاستدلال بجواز ان يكون النصب فى فافوز بان مضمرة
جوازا بعد الفاء وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على كرة مثله فى قوله وهو الشخص
المسمى بليسون ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية وليس بعبارة وتقر عينى فانه نصب
الى من ليس الشغوف فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل فى تاويل
مصدر معطوف على ليس ومثله فى قوله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان مضمرة بعد او جوازا وان والفعل فى تاويل
مصدر معطوف وحيا ومثله فى قول الشاعر انى وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب
لما عافت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان والفعل فى تاويل مصدر
معطوف على قتلى وهو من خصايص الفاء والواو وثم الوجه الخامس من اوجه لو ان تكون
للعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا كما ذكره ابن مالك فى
التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمى وغيره معنى آخر لسادسا وهو ان تكون للتقليل كما
فى قوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق وفى رواية النسائى ولو بشق تمرة

ولو يظلف بحرف والمعنى تصدقوا ايما تيسر ولو بلغ في القلة كالظلف للحرف وهو بكسر الظاء المعجمة البقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالحرف المشوى وفي رواية الشيخين التمرة ولو بشق تمرة وقد يرجح ان التقليل انما استفيد من مدخول لا لانها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل **النوع الخامس** من الانواع الثمانية ما يأتي من الكلمات على سبعة اوجه وقد لا يغيره فاحد اوجهها ان يكون اسما بمعنى حسب وفيها مذهبان احدهما انها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها جرها واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال فيما اذا اضيف الى ياء المتكلم قدني درهم بغير نون للوقاية كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا والثاني انها مبنية على الكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعلى هذا يقال قدني بغير نون حملا على حسب وقد في بالنون حفظا للسكون لانه الاصل في البناء الوجه الثاني من اوجه قد ان تكون حرف تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فيدخل على الفعل الماضي اتفاقا نحو قد افلح من زكيها فتحققت وصول الفلاح لمن اتصف بذلك قيل فتدخل ايضا على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي قد علم فحصول العلم محقق لله تعالى يقال وهذا مأخوذ من القول التسهيل وعليها للتحقيق الوجه الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما اي على الماضي والمضارع على الاصح فيهما وفي قوله ايضا نظر لان قد انما تفيد التحقيق لا تدخل على المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل نقول في المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فدل على ان الخروج منتظر متوقع وتقول في الماضي قد خرج زيد لما

يتوقع

يتوقع خروجه وفي التنزيل قد يعلم الله قول الذين يجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثرين ما من النحويين فزعم بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انما تدل على ان الفعل الماضي كان منتظرا فتقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو ركب الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المصنف في المغني الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه الذي مر معنا اي وجه قد تقريب الزمن الماضي من الحال نحو قد قام فانها قربت الماضي من الحال ولهذا التقريب تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اصطلا حية اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت الينا جملة حالية وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوع حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو النظام اوليس بين الحال الاصطلاحية الى ماضويته ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض مثبت متصرف لا جامد فاكان المضي فقد يأتي من الحال جئت قبل العمل الماضي بلام وقد جميعا نحو تالله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله لقد اثرك الله علينا وان كانا للمضي بعيدا من الحال جئت قبل فعل الماضي باللام فقط كقوله وهو امراء القيس خلفت بالله حلفة فاجر لناموا نما ان من حديث والاصال قال المصنف في المغني والمعنى والنظام في الآية واليت على ما قال اذا المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالقبر وذلك محكوم له به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه اشتهى وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا

في تفسير سورة الاعراف ان قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لانه يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المقسم به هذا مع كلام الزمخشري ولفظه فان قلت فالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لاتساق الا توكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت منتظمة بمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند السامع الخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقربه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب فلا تدخل عليها قد لانها سبب الدلالة على المضي الوجه السادس اوجه قد التقليل بالاتفاق وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قولهم في المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه متعلق الفعل العلم بما هم عليه اي ان ما انتم منطوون عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل معلوماته تعالى زعم بعضهم انها اي قد في ذلك اي في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما تقدم في قوله تعالى وتدخل على المضارع نحو قوله تعالى ما انتم عليه وزعم بهذا البعض ايضا ان التقليل في المثالين الاولين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل لم يستفد من لفظ قد بل من نفس نحو ذلك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه اي الاثنان اذا لم يحمل على ان صدر ذلك اي الجواد من البخيل والصدق من الكذوب قليل على جهة الندور كما مشى قضاء لان البخيل والكذوب صفة مبالغة يقتضي كثرة البخل والكذب فلو كان كل من جود وبصدق بدون قد يقتضي كثرة الجود والصدق فلزم تدافع الكثرتين لان اول الكلام وهو البخيل والكذوب يدفع آخره وهو يجود ويصدق الوجه السابع من اوجه قد التكثير قال

سيبويه

قال سيبويه في قوله وهو السهدى قد ترك القرن مصفرا انامله كان ثوابه مجت بفرصادة القرن بكسر القاف القوي في الشجاعة والانامل جمع انملة وهي راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول اي رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء التوت الاحمر قال الزمخشري اي قال انما تتردد بكثرة في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه والا لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير القديم باطل عند اهل السنة **النوع السابع** ما يأتي من الكلمات على ثمانية اوجه وهو الواو وذكر الانحصار في ثمانية انا تتبعنا واوين يرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع وهما واو الاستيناف وهي الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الاول نحو قوله تعالى كانا يأكلان الطعام وتقع في الارحام ما تشاء ويرفع تغرهن قال والداخلة عليه والاستيناف فانها لو كانت للعطف على شيء انتصب الفعل الداخل عليه وهو نقر كما نصب في قراءة ابي ذرعة وعاصم في رواية المفضل والواو الثانية واو الحال وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت الاسمية + وفعلية وتسمى واو الابتداء ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها باذا لانها تدخل على الجملتين بخلاف اذ لاختصاصه بالجملة الفعلية على الاصح وان لنا واوين ينتصب ما بعدهما من الاسم والمضارع ويفيد ان المعية وهما واو المفعول معه نحو قولك سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه والثانية واو الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفي او طلب محضين وتسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي وان يعلم ومثال الداخلة على الفعل

المسبوق

بالطلب نحو قول ابى الاسود الدؤلى لانتهن عن فلق وثانى مثلة عار عليك اذا فعلت عظيم وان تاتى وعبارة المغنى والواو ان الاكثرون ينصب ما بعدها واو المفعول معه والواو الداخلة على المضارع المنصوب تعطفه على اسم صريح او ماول فالصريح كقوله ليس عبارة وتقر عين والماول نحو الواقع قبل واو القرف انتهى وان لنا واوين ينجر ما بعدهما من الاسماء وهما واو القسم نحو ما بعدها بك نحو قوله لكم والتين والزيتون والثانية واو رب نحو ما بعد باضمار رب لا بالواو على الاصح كقوله وبهو عامر بن الحارث وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اى ورب بلدة و اليعافير الظباء البيض والعيس الابل البيض وان لنا واو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهى واو العطف وهذه هى الاصل والغالب وهى لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل على الترتيب ولا المعية الا بقرينة خارجية وعند النحاة ومنه القرينة يحتمل معطوفها المعانى والثلثة فاذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتاخر والتقدم وان لنا واو يكون دخولها فى الكلام كخروجها وهى الواو الزائدة وتسمى فى القران صلة نحو قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها جواب اذا والواو صلة جرى بها التوكيد للمعنى بدليل الآية الاخرى قبلها وهى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بغير واو قيل ليست زائدة وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كما كانت وكيت قال الزمخشرى والبيضاوى وقيل واو الحال اى قد فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذف الواو فى الآية اولى لبيان انها كانت معلقة قبل مجيئهم قاله البغوى وقول جماعة من الادباء كالحريرى ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين كالشلوبين انها اى الواو فى وفتحت واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية ولذلك لم يدخل

فى الآية

فى الآية قبلها بان ابوابها سبعة وقولهم انها اى من الواو الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم وهذا القول لا يرتضيه نحوى لانه لا يتعلق بحكم اعرابى ولا سيما منقوح والقول بذلك اى بان الواو الثمانية فى قوله تعالى والناهون عن المنكر لانه الوصف الثامن ابعد منه من القول بذلك فى الاولين قبلها والقول بذلك فى قوله تعالى شيبات وابكارا لان البكارة وحق ثامن ظاهر الفساد لان الواو الثمانية صالحة للسقوط عند التاويل بما وهى فى هذه الآية لا يصلح لما قبلها اولا يجتمع الثيوبة والبكارة وليست ايكارا صفة ثامنة وانما هى تاسعة اذ اول الصفات خبر امنكن وقول الثعلبى ان منها قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام سرهوظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب **النوع الثامن** وهو آخر الانواع ما ياتى من الكلمات على اثنى عشر وجها وهو ما فانها وهى على ضربين اسمية وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهى الاشرف واوجهها سبعة احدها معرفة تامة فلا يحتاج الى شئ وهى ضربان عامة وخاصة فالعامة هى التى لم يتقدمها اسم يكون هى وعاملها صفة لنفى المنفى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى فما عامل نعم مضمرها الشان وهى ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح اى فنعم الشان ابداوها والخاصة هى التى يتقدمها اسم يكون هى وعاملها صفة له فى اللفظ ويقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلا نعم وضاقت وتاتى اى نعم الغسل ونعم الدف والثانى فى معرفة ناقصة وهى الموصولة ويحتاج صلة وعايد نحو تكاملت ما عند الله خير من التجارة ومن اتجارة فما موصولة اسمية فى محل رفع على الابتداء وعند الله صلة وخير اى الذى عند الله خير والثالث شرطية زمانية وغير زمانية فالاول نحو قوله تعالى فى استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه والرابع استفهامية نحو

قوله كما ما تملك يمينك يا موس ويجب في الاستفهامية حذف الفها اذا كانت
مجرورة نحو قوله على ما عم يتساءلون وتقديره بم يرجع المرسلين الاصل عما فحذفت الالف
فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسيبويه اثباتها على الاصل نشرا او شعرا اى لشعر كثير ورد عيسى وحكمه
عما يتألون باثبات الالف والشعر كقول حسان رضى الله عنه على ما قال يشتمني
قال يشتمني لئيم نخزير تمرغ في دمان والدمان كاتر ماوزنا ومعنى الا ان حذف الالف
هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد ولهذا اى ولاجل ان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا جرت
رد الكسائي على الفراء قولهم في قوله تعالى بما غفر لي ربي في انها استفهامية ووجه الرد
ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية مفعول حرف الجر ملزوم لحذف الالف
وحذف الالف لازم فاذا ثبت الالف فقد انتفى اللازم وهو حذف الالف فقد انتفى الملزوم
وهو كون ما استفهامية واذا انتفى كون ما استفهامية ثبت نقيضه وكونها غير استفهامية
اعني باحد شيء غفر لي ربي فطرح الالف اجود وان كان اثباتها جائزا بقال حدثت
بما صنعت هذا ولم صنعت انتهى وعلى وجوب حذف الالف انما جاز اثبات الالف
في بما اذا جعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا وصيرورتها كالكلمة الواحدة
فاشبهت ما الاستفهامية في حال تركيبها مع ذا ما الموصولة في وقوع الفها حشوا
لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد والخامس نكرة تامة غير محتاجة
الى صفة وذلك واقع في ثلثة مواضع في كل منها خلاف يذكر احدها الواقعة
في باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسم او فعل فالاول نحو قوله تعالى فنعما هي وانشاني
كقولك نعم ما صنعت فما في المثالين نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز من الضمير
المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح في المثال الاول مذكور

اى نعم

اى نعم شيئا هي وفي المثال الثاني محذوف هو الفعل والفاعل صفة اى نعم شيئا
شيء صنعته والخلاف في الاول ثلثة اقوال وفي الثاني عشرة اقوال تركتها
خوف الاطالة والموضع الثاني من المواضع الثلاثة قولهم اذا اراد والمبالغة
في الاكثار من فعل اي مما ان افعل فجزاء محذوف ومن متعلقة به وما نكرة تامة
بمعنى امر وان مع صلتها في موضع جر بدل من ما اى اي مخلوق من امر ذلك الامر هو
فعلى كذا وكذا وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه
ان ما معرفة تامة بمعنى الامر وان صلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر ان اى
اي شيء من الامر فعلى كذا وكذا والاول اظهر وذلك لانه على سبيل المبالغة مثل
خلق الانسان من عجل جعل الانسان من العجلة كانه مخلوق منها
ويؤيده ان بعده فلا تستعجلون فيقل العجل الطين بلغة تميم وردته المصنف في شرح
بانت سعاد باقتى كلبها لم يثبت عند علماء اللغة والموضع الثالث وهو اظهرها
قولهم في التعجب نحو ما احسن زيدا في نكرة تامة مبتدأ وما بعدها خبرها اى شيء
احسن زيدا وهو القول بموجب سيبويه وجوز الاخفش ان تكون موصولة
وان تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر محذوف وجوبا تقديره
بعظيم ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه الى ان ما الاستفهامية وما بعدها خبر
والسابع نكرة موصوفة بصفة بعدها كقولهم اي الرجال مررت بما معجب لك
اى بشيء معجب لك ومنه اى من وقوع ما نكرة موصوفة في قول قال الاخفش والزجاج
والزمخشري نعم ما صنعت فما نكرة ناقصة فاعل نعم وبعدها صفتها اى نعم شيء
صنعته ومنه ايضا ما احسن زيدا اعظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه والسابع نكرة موصوفة بها

نكرة فجلها اما للتحقير او للتعظيم او للتنويع فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو قوله
اى العرب كالزباب لامر ما جدع قصير انفه مما جرها نكرة موصوفة برما مثلا في الاول
وامر في الثاني مأولة بمشتق اى مثلا بالمغالي الحقارة بعوضة والامر عظيم جدع
قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة
مع الزباء لما احتال على مثلها والثالث ضربته ضربا ما اى نوعا من الضرب ما اى نوع كان
وقيل ان ما في هذه المواضع الثلثة حرف لا موضع لها زائدة مبنية على وصف لا يقع بالمحل
وهو اولى لان زيادتها عوض عن محذوف نائبة في كلامهم قال ابن مالك في شرح
التسهيل والضرب الثاني حرفية وهو جميعها خمسة الاول نافية تعمل في دخولها على الجملة
الاسمية عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازية نحو قوله تعالى ما هذا بشرا
ما هن امهاتهم والثاني في مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى بما نسوا يوم الحساب فما مع صلتها
متأول بمصدر اى بنسيانهم اياه اى يوم هي به والثالث مصدرية ظرفية زمانية
نحو قوله تعالى ما دمت حيا فتنوب عن المدة وتؤول بمصدر اى مدة دوام حيا والرابع
ظرفية غير مصدرية غالبا قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه فالزمان المقدر بها مجرور اى كل
وقت والمجرور اى لا يسمى ظرفا اصطلاحا والتوابع كافة عن العمل وهي في ذلك على ثلثة اقسام
الاول كافة عن عمل الرفع في الفاعل كقوله وهو المراد بخاطب امرأة صدرت فأطولت الصدود
وقلما وصال على طولها اى طول الصدود يدوم فعل فعل ماض بالامين وما كافة له عن طلب الفاعل
واما وصال فهو فاعل فعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير قلما يدوم
وصال يدوم على حد وان امرؤ هلك ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لان الفعل المكفوف
عن طلب الفاعل لا يدخل الا على الجملة الفعلية لانه اجرى مجرى حرف النفي كقولك قلما يقول زيد بعض ما

يقول

يقول قاله ابن مالك في شرح التسهيل فان قلت ابن عامل قلت لا فاعل له فان
قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت اقول بموجب ولكن في غير الفعل المكفوف فان قلت
هل لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك اللاحقون فاللاحقون فاعل للاول
ولا فاعل للثاني قاله الصفتي في التوضيح ولم تكف ما ما من الافعال عن عمل الرفع الا ثلثة قل
وطال وكثر ولا تدخل هذه الافعال المكفوف بما الا على فعلية صرح بفعليها في الاول نحو يهيج
التليب واشتى يا ابن الزبير طالما عصيتك والثاني كثر ما فعلت كذا والقسم الثاني كافة عن عمل
النصب والرفع وذكر معها ان واخواتها نحو قوله تعالى انما الله اله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل
الجر ومهيئة المدخول على الجملة الفعلية فالمهيئة نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهو الشتم ول اخو ما جد لم يخزن يوم مشهد كسيف عمرو لم
تخش ضاربة بزفر سيف على الابتداء او الجر واختلف اسم اجل في ما النابية للفظ بعدها
في قوله وهو المراد بخاطب نفسه علاقة ام الوليد بعد ما افنان رأسك كالثغام المخلس
قولين فقيل كافة لبعدها عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية عند من يجوز وصلها بالجملة الاسمية
والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة الحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي والافنان جمع فنن
وهو الغصن مبتدأ وكالثغام بفتح المثلثة وبالغين المعجمة جمع ثغامة نجره وهو نبت في الجبل يبيض
اذا يبس شبه به الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من اخلس النبات
اذا اختلط رطبه ويابسه واخلس رأسه اذا خالط سواده البياض والوجه في اس زائدة
وتسمى صلة وغيرها من الحروف الزائدة صلة وتأكيدا في اصطلاح المعربين فرارا من انه يتبادر
الى الذهن ان الزائد لا معنى له والى مثل على هذه التسمية خصوصا المقام القرآني والنفي للمراد
الباب وقطع الهمزة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن نادمين اى فبرحمة

وعن قليل وما صلة مؤكدة **الباب الرابع في الاشارة الى عبارات موجزة** اى مذيبة
مفتحة مستوفيات للمقصود موجزة من الايجاز وهو تجريد المعنى من غير رعاية اللفظ الاصل
بلفظ يسير ولم يقل مختصرة لان الاختصار تجريد هو تجريد المعنى اللفظ اليسير من اللفظ الكثير
مع بقاء المعنى وليس مرادا هنا ينبغي لك ايها المؤدب ان تقول في نحو ضرب بضم اوله وكسر ما
قبل آخره من قولك ضرب زيد ضرب فعل ماض لتبيين نوع الفعل لم يسم فاعله لتبيين انه
لم يبق على صيغة الاصلية وتقول فعل ماض مبني للمفعول لو جازت هاتين العبارتين ولا
تقل مع قولك فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ما في هذه التعبير بعض العبارة
من التطويل والحذف اما التطويل فلان هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان الاتيتان دونهما
ذلك واما الحذف فلابهام ما وقعت عليه ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين الاتيتين نظر اما
الاول فلانها صدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو فكر انه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا
واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به لانه اكثر التفاعيل دورا في الكلام كما
قال المصنف في المفتاح فلا يشمل المسند الى المجرور والظرف والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو زيد المسند اليه
الفعل المبني للمفعول نائب عن الفاعل بجلاء وجازة ولا تقل مفعول ما لم يسم فاعله لخفاء دلالته
كما يؤخذ مما تقدم وصدقه بالجر اى وصدق هذا المفعول على المفعول الثاني مثل وهبت
نحو اعطي زيد درهما فيصدق على درهما في هذا المثال انه مفعول لما لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا
ومن ثم سمى النحاة المتقدمون خبر ما لم يسم فاعله وينبغي لك ان تتقول في قد حرف تقليل زمن الماضي
وتقريبه من الحال وفي تقليل حدث المضارع وتحقيق حدوثها وتقدمت امثلة ذلك في بحث
قد وان تقول في لن من نحو لن اقوم حرف نفي ونصب واستقبال وتقتضي تاكيد النفي لا تاييده
على الاصح وان تقول في لم من قولك لم يقم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وان تقول اما في المفتوحة

العدد

المشددة الميم من نحو فاما اليتيم فلا تقهر الا به حرف شرط وتفصيل وتاكيد ومن نحو اما زيد
فمنطلق حرف شرط وتاكيد بدون تفصيل وان تقول في ان المفتوحة انها كنة من نحو ان يقوم حرف
مصدري ينصب المضارع ويخلصه الاستقبال وان تقول في الفاء التي بعد الشرط من نحو ان يسلك الله
يخير فهو على كل شيء قدير الفاء رابطة لجواب الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون
كما طوى وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة باسرها فينبغي ان يوصف لا الفاء وحدها
وفيه تجوز لان الفاء لا مدخل لها في الجواب وانما جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قال قبل التعليل
والجواب عن القائلين بان الفاء جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط
او لا حذف فيكون مجازا علاقته المجاورة من اطلاق احد المتجاورين وهو الجواب على مجاورة
وهو الفاء وتقول في نحو زيد بالجر من نحو جلست امام زيد زيد مخفوظ بالاضافة اى بامامة
امام اليه او بالمضاف ولا تقل مخفوظ بالظرف وهو امام لان المقتضي للخفظ انما هو الاضافة
او للمضاف من حيث هو ظرف لكون المضاف ظرفا مخصوصة بدليل ان المضاف قد يبقى في غير ظرف كان
يكون اسم ذات او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ انما هو المضاف من حيث
انه مضاف وهو متعين لان الاصح ان العامل في المضاف اليه انما هو المضاف لا الاضافة
وان تقول في الفاء من نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك والجر الفاء فاء السببية ولا تقل
فاء العطف لانه لا يجوز على راي ولا يحسن على آخر عطف الطلب وهو قسم من الانشائية على الخبر
المقابل الانشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة صدق على انا اعطيناك الكوثر لزم عطف الانشاء
على الجزء المقابل ولا يكفي اي عطف على الانشاء ومن مسئلة خلاف ما من ذلك
البيانيون لما بينهما من التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح
التسهيل اجاز سيبويه التي تلف في تعاطف الجمل بالواو كالجزء والاستفهام فاجاز هذا زيد ومن

عمرو انتهى وان تقول في الواو العاطفة ما نحو جاءني زيد وعمرو الواو حرف عطف لمجرد
الجمع بين المعاطفين قال المصنف في المفصل ولا تدل للجمع المطلق انتهى لانها قد تكون للجمع المقيد نحو
جاء زيد وعمرو قبله وبعده او معه وان تقول في حتى ما نحو قدم الحجاج حتى المشاة حرف
عطف للجمع والغاية والتدريج وان تقول في ثم ما نحو قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب
بين المعاطفين في المهلة في الزمان وان تقول في الفاء ما نحو قام زيد فعمرو والفاء
حرف عطف للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه تقول تزوج فلان فولد له اولم يكن بينهما
الا مدة الحمل فاذا اختصرت فيها هي فاء حروف العطف الاربعة وما عطف فعمل عامل
ومعطوف على طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو
باسم الله جار ومجرور وكذلك تقول في نحو لن تزوج وان تفعل ناصب ومنصوب وفي نحو لم يقم جازم
ومجزوم وان تقول في ان المكسورة الهمزة المشددة النون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر
ويرفع الخبر على الاصح وتزيد على ان في ان المفتوحة الهمزة المشددة النون مصدرية
فتقول حرف مصدري ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف تشبيه
بنصب الاسم ويرفع الخبر في الكل حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لعل حرف
ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي ليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع واعلم انه يعاب
على الناس في صناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن في العلم الاعراب المصطلح
عليه بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان يذكر فعلا من الافعال الثلثة ولا يبحث عن فاعله ان كان له
فاعل وهو قال ان يذكر عاملا ولا يبحث عن معموله كان اشتمل ليدخل في الفاعل جميع الافعال
واسمائها والمصادر واسماؤها والصفات وما في معناها ويدخل في المفعول الفاعل ونائبه
واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وما اشبه ذلك او يذكر مبتدا في الاصل او في الحال

ولا يتعلق حرف مجرور اسم مجرور وجوبا وجوازا او يذكر ظرفا او مجرورا التام
ولا بنيبة على متعلقه المعروف امر شبهه وتقدم المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء فلا متعلق
له او يذكر جملة فعلية او اسمية ولا يذكر لها محلا من الاعراب ام لا وهو المحل للرفع
او خفض او نصب او جزم او يذكر موصولا اسميا ولا يبين صلة وعائده وما يجب
على العالم في صناعة الاعراب ان يقتصر في اعراب الاسم المبهم من نحو اولئك قام ذا او قام
الذي على ان تقول في الاول ذا اسم اشارة او يقول في الثاني الذي اسم موصول
فان ذلك لا تقتضي اعرابا لا يبنى عليه اعراب من رافع وغيره فالصواب ان يقال في ذا والذي
في المثالين فاعل محله رفع وهو اسم اشارة او فاعل وهو اسم موصول وهل المحل
للموصول دون صلة او لهما صحيح في المثل الاول وقد اورد للنقض سؤال الاعلم ما قدره واجاب
عنه فقال فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان
الاعراب وكونه اسم اشارة لا يبنى عليه اعراب بخلاف قوله في الذي مع بيان محلها من
الاعراب انه اسم موصول فان فيه فائدة وتنبيها على ما يفتقر الموصول اليه من الصلة وعائده
ليطلبها المخاطب ويعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه اي في قوله اسم اشارة
فائدة وهي التنبيه الى ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت متصرفة تصرف
الاسماء لانها اسم مضاف اليه ويهتدي الى ان الاسم المعرف بال الذي يقع بعده اي
بعد اسم الاشارة في نحو اولئك جاء في هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب او عطف بيان
عند ابن مالك على الخلاف المذكور في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة والواقع بعد اياها
في نحو يا ايها الرجل فذهب بعضهم الى انه نعت ايضا وبعضهم الى انه عطف بيان عليها وقيل بدل

منها وما لا يبنى عليه اعراب ان تقول فى غلام من نحو غلام زيد مضاف معتقر اليه فان
كما المضاف ليس له اعراب مستقر كما للفاعل فان له اعرابا مستقرا وهو الرفع لفظا او محلا ونحوه
الفاعل كما له اعراب مستقر كما للمفعول فان له اعرابا مستقرا وهو النصب بخلاف المضاف
فانه ليس له اعراب مستقر وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما تقتضى رفعه او نصبه او خفضه
فالصواب ان يبين موضع اعرابه فيقول فاعل او مفعول او نحو ذلك من العمد والفضلات
بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور
لفظا او محلا وينبغى للمعرب ان لا يعتبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه فتقول فى الضمير المتصل
بالفعل من نحو ضربت فاعل اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر باسمه الخاص او المشترك
فتقول التاء او الضمير فاعل اما ما صار بالحذف على حرف واحد فلا بأس بذكره فتقول فى نحو
قولك ام الله مبتدأ وحذف خبره لانه بعض ايمن فى ق من نحو قولك ق نفك وفعل امر لانه
من الوقاية فان كان موضوعا على حرف نطق به فتقول من اسم استفهام وما شبه ذلك
ولا يحسن ان ينطق عن الكلمة بحروف هجائها فلا يقال الميم والنون اسم استفهام وذلك
كان قولهم اى فى اداة التعريف اقيس من قولهم الالف واللام وينبغى ان يجتنب المعرب
من ان يقول فى حرف من كتاب الله تعالى انه زائد تعظيما له واحتراما لانه يسبق الى الاذهان
ان زائد هو الذى لا معنى له اصلا وكلام الله تعالى منزه عن ذلك لانه ما من حرف فيه الا له
معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد فهم وقد وقع هذا الوهم بفتح الراء مصدر وهم
بكسرها اذا غلط للامام فخر الدين الرازى خطيب قال كاتبه فان قلت من اين علم
المصنف ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين الرازى قلت من امرين الاول انه نقل

اجماع

اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل فى كلام الله تعالى وهو عين الاجماع على عدم
وقوع الزائد فيه اذ الزائد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج الى
التعرض لهذا الاجماع والثانى انه حمل ما فى قوله تعالى فبما رحمة على انها استفهامية بمعنى
التعجب كقوله تعالى مالى لا ارى الهدهد فاشار المصنف الى الاول بقوله فتعقبه الرازى
المحققون من المتكلمين وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع فى كلام الله تعالى فرفوه حتى ذلك
واشار الى الثانى بقوله فاما ما فى قوله تعالى فبما رحمة من فيمكن ان تكون استفهامية
للتعجب والتعجب بر فبما رحمة يعنى لان زيادة اشتهرت كلام النحويين ازين والظاهر ان هذا
الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا ان يقع لمثل الامام الرازى واما انكار اطلاق القول
بالزائد اجلالا لكلام الله تعالى وملازمة لباب الادب كما هو الثابت بحاله واما حمل
ما فى قوله تعالى فبما رحمة على انها تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان الذى قاله
المعربون وعبارة بعضهم فيها ما زائدة للتوكيد وقيل نكرة وقيل موصوفة برحمة
وقيل غير موصوفة ورحمة بدل منها فهو معزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل
انتهى كلام كاتبه ولما فرغ المصنف من نقل كلام الرازى وتوجيهه واورد ابطاله وبيان
تعريف الزائد قال والزائد عند النحويين معناه هو الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا
ان الزائد عندهم للمهمل كما توهم الرازى وانت قد علمت ان الامام الرازى بريء
وتوجيهه المذكور للامام الرازى فى الآية باطل الامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الالف فرقا بين الاستفهام والجر نحو عم يتساءلون وما فى
الآية باقية الالف ولو كانت استفهامية لحذف الالف دخول حرف الخفض عليها واجيب
بان حذف الالف ما الاستفهامية اذا دخل عليها الى فقط اكثرى لا دائمى فجوز اثباتها

للتنبيه على ابقاء الشيء على اصله وعوضا بانّ اثبات الالف لغة شاذة لا يحتمل
التنزيل عليها والامر الثانى انّ خفض رحمة حينئذ اى حين اذ اقال انّ الاستفهامية بشكل
على القواعد الاعراب لانه اى خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس فى اسمائ الاستفهامية
ما يضاف الّا اى عند النحاة اجمع وكم عند ابى اسحق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال
منها وذلك لا يجوز لانّ المبدل من اسم الاستفهام لابدّ ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا
بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها اصل ادوات وضعا
على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم انت مبتدء خبره كيف وسقيم استفهام وصحيح ابدل منه
مقترنا بهمزة الاستفهام وام للعطف وسقيم معطوف على صحيح فصحيح بدل تفصيل من كيف
وذلك قرن بهمزة الاستفهام وسقيم معطوف على رحمة لم يقترن بهمزة الاستفهام فلا تكون
بدلا منها ولا يكون خفضها على ان يكون رحمة صفة لما لانّ ما لا توصف اذا كانت شرطية
او استفهامية وكلّ ما لا يوصف لا يكون له صفة فوجب ان لا يكون صفة لما ولا يكون خفضها
على ان يكون رحمة بيانا اى عطف بيان على ما لانّ ما لا يوصف وكلّ ما لا يوصف لا يعطف
عليه عطف بيان كالمضمرات عند الاكثرين وللامام الرازى ان يقول لما كانت ما علما صورة
الحرف نقل الاعراب منها الى ما بعدها فجرت الحرف علم جنسه مررت بالضارب على التعريف بالجنسية
اى وهو الاصح وكثير من النحويين المتقدمين يكون الزائد صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض
صحيح كتحسين الكلام وتزيينه وبعضهم يسميه مؤكدا لانه يعطى الكلام مثل التاكيد و
التقوية وبعضهم يسميه لغوا لانه اى عدم اعباره فى حصول الافادة به لكن اجتناب
هذه العبارة الاجزة فى التنزيل واجب لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو الباطل و
كلام الله تعالى منزه عن ذلك وفى هذا القدر الذى ذكره المصنف كفاية لمن تاملة

تاج

تاج التاملة اصل وعرك الامور طرا كلها لمن تصفح على التامل فى ختم الكتاب كما نقل
فى افتتاحه حيث قال تقيض لتاملها جادة الصواب والله الموفق والهادى الى سبيل
الخيرات بمنه وكرمه يسئل الله التوفيق والهداية الى طريق الخير بمنه وكرمه فعمل
فى اوّل الكتاب حيث قال ومن الله اسئلة التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه
وكرمه والحمد لله على الاتمام بعد العلوق والسلام على نبيّ الانام محمد سيّد
الانام وعلى آله الكرام واصحابه العظام ما دار الاعوام والايام فى غرة شهر شعبان

تاريخ سنة ١٠٨١ سنه

المجانسة بين الاثنين فى الجنس	المشابهة بين الاثنين فى الكيف	المماثلة بين الاثنين فى الماهية	المعادلة بين الاثنين فى الاسم
المطابقة بين الاثنين فى الاطراد	المساواة بين الاثنين فى الكمية	المشاكلة بين الاثنين فى النوع	المناسبة بين الاثنين على الاثنين فى الاضاف

فى الكمية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله العليم الحكيم الرؤف القديم العلي العظيم والصلوة على رسوله الكريم وعلى آله واصحابه
هداة الصراط المستقيم **اما بعد** فقال هذه رسالة الابيات الكافية كتبناها بعون
الملك المستعان **قال** عدل ووصف وتانيث ومعرفة وجمعة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة ثم قبلها الف ووزن الفعل وهذا القول تقريب **اقول** اقوله موانع الصرف
تسع كلها قد اجتمعت شتان في الاسم تصوب انا اللغة قط لا يحتاج الى البيان قوله
ومعرفة بالتنوين في قوله وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة والا لا يستقيم ذكره
الشارح المحقق قوله ثم جمع ثم تركيب فان قلت لم عدل الكل رحمه الله من الواو
العاطفة الى ثم في قوله ثم جمع ثم تركيب فلم لم يقل وجمعة وجمع وتركيب كما قال عدل
ووصف وتانيث ومعرفة قلت العدول في حالتين العليتين من الواو الى ثم المجرد
المحافظة على الوزن قوله والنون زائدة فان قلت قوله والنون زائدة جملة اسمية
عطفت على المفرد وهو غير مناسب لما ثبت من اصولهم ان المعطوف في حكم المعطوف
عليه قلت انه في حكم المفرد فكانه مفرد عطف على مثله وقوله زائدة منصوب على انه
حال من النون قال الشيخ المولى الجامي في تعليله اذ المعنى ويمنع النون الصرف حال كونها
زائدة وقوله من قبلها الف قيل من ابتدائية بمعنى في اي في قبلها الف قوله الف فاعل الظرف اعني
من قبلها او مبتدأ مؤخره من قبلها والجملة على كلا التقديرين صفة النون او حال كما
لا يخفى وقوله ووزن الفعل وهذا القول تقريب يعني ان ذكر العلل بصورة النظم تقريب
منا الى الحفظ لان حفظ النظم السهل او القول بان كل واحد من الامور التسعة علة قوله
تقريبي لا تحقيقي اذ العلة في العلة اثنان القول الحكاية واثنان التركيب او نقول بان

بان العلل تسع تقريب بنا الى الصواب لانا في عددها خلافا قال بعضهم احد عشر وهي التسع
المذكورة وشبه الف تانيث نحو ارطى يعني الف ارطى بشبه الف جبلى في الزيادة
ومراعات الاصل في نحو احمر بعد التنكير وقال بعضهم تسعة وقال بعضهم اثنتان
لكن ان يكون ما هو اصوب من المذاهب الثلثة **قال** ويبكيه يزيد ضارع مخطوبة ومحتبط
عما تيطى الطوارح **اقول** قايل هذا البيت الحارث بن خبر ان النهشل يرثي يزيد بن
نهشل واعراب البيت قوله يبكيه بناء الفاعل للمفعول واسناده الى يزيد كانه
قيل من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع الضارع هو الذي ذل وضعف والمحتبط
الذي ينيل من غير وسيلة والاطاحة الاهلاك وقول الطوارح جمع مطيحة على غير القياس
كلوا كلواح جمع ملقحة على غير القياس ان يجيء مطيحات ونظيره قولهم حاد ارسلنا
الرياح لواقح وهي ايضا من الشواذ وكذا في بعض شروح الكافية وقوله يزيد مرفوع
على انه مفعول ما لم يسم فاعله وقوله ضارع اي عاجز وهل فاعل الفعل المحذوف
يبكيه ضارع والتاء للمبالغة رواية ليبك يزيد على انبناء الفاعل ونصب يزيد فليس مما نحن فيه
كما لا يخفى على من له دراية من هذه الفن ثم تامل قال الشيخ الامام جار الله في مفصل
المفصل هذا البيت ابيات سيبويه وقوله لخصومة متعلق بضارع وان لم يعتمد على شيء لان الجار
يكتفي بابسط رائحة الفعل اي يبكيه من يضرع ويذل لاجل الخصومة فان يزيد كان لجاجا وظلوما
والضعفاء والاشتراك على ان حذف الفعل لقيام القرينة الدالة عليه وابقى فاعله على حاله
لانه لما قال ليبك يزيد كان سائلا يقول من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع **قال** والوانما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال **اقول** معناه ظ لا يحتاج الى البيان
وتمام تحقيقه في الوافية كشف الكافية والاشتراك على ان كفاني ولم اطلب لو شارعا قليلا

لزم صرف والمخ لاجتماع التضادين وهو انه يلزم ان يكون طالبا للقبل من المال وان لا يكون
طالبا له كما حققه الشارح العلامة في كشف الوافية قال اقسم بالله ابو حفص عمر مستشهدا
من نقب ودبر اقول قصته انه اتى اعرابي الى عمر بن الخطاب رضه فقال ان اهلي بعيد وانى
على ناقة دبرا ذهب بقباها فقال عمر رضه بانا نقب ولا دبر انما الاوارب اقسم بالله فعل ماض
قوله بالله متعلق به علم اقسم قوله ابو حفص فاعل اقسم كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضه و
قول حفص مجرور علم انه مضاف اليه لقوله ابو حفص في اللغة قوله من نقب البعير بالكسر اذا رقب اخفافه
قوله لا دبر التدبير جراحة الظهر والاشتهاد انه جعل عمر عطف بيان لابي حفص لان عمر الخطاب
رضه كان اعرف بالاسم من الكنية كذا قال الشيخ الشارح في شرح المفصل المسمى
بالكميل قال انا ابن التارك البكري بشرا عليه الطير ترقبه وقوعا اقول وقصته
هذا ان رجلا جرح بشرا من عمرو ولم يعرف جارحه في البيت انا ابن الرجل الذي ترك بشرا الجريح
ينظره الطير لان تقع عليه اذا ما تبين جرحه جراحة قريبة الى الموت كذا في كشف الوافية
وشرح ابيات المتوسط في هذه البيت والاشتهاد على ان قوله بشرا عطف بيان للبكري
لا بدل عنه لانه لو كان بدلا لكان العامل داخلا عليه في التقدير لان البدل بتكرير العامل
والمبدل منه في حكم التنحية فيكون تقدير انا ابن التارك بشرا وهو غير جايز كما لا يجوز
الضارب زيدا وعمرا ولقايل ان يقول لم لا يجوز ذلك بناء على جواز قولنا الواهب المايه الهجان و
عبدها او بناء على مذهب الحق كما حقق شارح اللباب السيد عبد الله التوراب قال كم عمة
لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري اقول اما اللغة قوله فدعاء الدعاء
المرة التي اعوجت اصابعها وكنى بها عن الكوع من كثرة الحلب وغيره قوله عشاري العشاري
بكسر العين جمع عشار على وزن علماء وهي الناقة التي مضت عليها عشرة اشهر او وقت

ان تنزا عليها الجمل وقيل العشار عامة سميت الاقرع وهي المراد التي عوجت اصابعها من
كثرة الحلب مع الابيت فغير الفرزدق في بيته هذا البيت ويقول عمتك وخالاتك من جملة
هذي وحالبات ابلي والاشتهاد على انه يجوز في تميز كم الذي يتحمل نصبه بالفعل الذي بعده
مع احتمال الترفيع بالابتداء الحركات الثلثة قال مررت على وادي السباع ولا ادري
كوادي السباع حين تظلم وادبا اقول وادي السباع وادٍ معروف قوله ولا ادري
ولو بأ يشبه وادي السباع وقت ظلامه حتى كوادي السباع مفعول ثان
كقوله ولا ادري وقوله حين ظرف بمعنى التشبيه وقوله يظلم وفي الصاد لعلى لنا
طغى الظلم والظلمة تاريك شده تا شب وقوله وادبا منصوب لانه مفعول الاول
لقوله ولا ادري وان جعلنا ولا ادري بمعنى ابصر كان كوادي السباع حالا وادبا الوا متعلقا
بلا ادري وقوله اقل صفة لقوله وادبا وقوله ركب فاعل اقل حتى قوله اتوه الجملة ركب وقعي له
تا شيشه تميز عن اقل وقوله وخوف عطف على اقل قوله الا ماوق الله مستثنى مفرغ بنفي من
قوله سايط ربا اسم فاعل من السترى منصوب بانه حال عن ضمير اخوف او مفرغ تميز بمعنى
سوى فيكون صفة لمفعول مطلق محذوف موقع المصدر والاشتهاد على انه يجوز تقديم المفضل عليه
وهو وادي على افعل التفضيل من غير ذكر كما انه تقدم المفضل عليه وهو وادي على افعل
التفضيل وهو اقل من غير ذكر من قال اذل غير الحجر الحجين لم يكد رسيس الهوى من جبتيه
يبرح الحجر بفتح الهاء الفراق وقوله رسيس والرسيس اثر الشر وبقيته وفي الصحاح
رس الحي ورسيسها اول شيء من البيت يقول اذا غير الحجر ان احياء الحجين وذال يحتمل عن
فعلوبهم لم يترب زوال حبتيه وهي اسم معشوقة يقول اذا لم يترب زوال حبتها فكيف يزول حبها وتركيبه ظاهر لا يحتاج الى البيان والاشتهاد على ان الثني هنا دخل على ما يكاد وهو فعل مضارع

في قوله لم يكد وقد افاد نفي مقاربة الزوال وهو ابلغ من نفي الزوال قال وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس اقول المراد ببلدة المفازة والبادية قوله الا انيس الا اليعافير
وقوله الا اليعافير جمع يعفور وهو الظبي الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا وقالوا اليعافير يؤنس
الظباء وذكره بجر صريح في الصحاح قوله والا العيس قال الجوهري في القاموس والعيس
بالكسر الابل الابيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء
واعراب قوله وبلدة الواو بمعنى رب وبلدة مجرورة برب وقوله ليس فعل من الافعال الناقصة
وانيس اسمه قوله بها جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل النصب بانه خبره قوله الا اليعافير
مستثنى من انيس منقطع لانه مرفوع وهو المستشهد قال وكنت اولى زيدا كما قيل
سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم اقول البيت للفرزدق وقوله كنت فعل فاعل وقوله اذا
مبني للمفعول وقوله القفا خلف الرأس قال شارح الفجدواني اللهازم عظمان ناتيان في
اللحيين تحت الاذنين ومعنى البيت كنت اظنه اكرم ذا مروة فاذا هو لئيم يفعل
ما يفعل بالاخسة من الناس ذكره الشارح الفجدواني في شرح هذا البيت واما الاستشهاد
فمذكور في كشف الوافية فليرجع اليه ممن هذه رسالة بعون الله الملك العلام

مارخ سنه
١٠٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

ما النحو علم مستنبط بالقياس والاستقراء من كلام الله والكلام الفصيح ما العلم
هو معرفة الشيء على ما هو عليه ما المستنبط هو الحاصل بطريقة الاستخراج ما القياس هو
رد فرع الى اصل بعلة بينهما ما الاستقراء هو الحكم بكلي بما وجد في اكثر جزئياته ما
الكلام هو لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه فالمفيد هو عبارة عن المقصود باللفظ ما
اللفظ هو حروف واصوات يخرج من الفم منقطعة جزءا من التقطع ما الصوت هو هواء
يخرج من الرية عنهم النفس به فيخرج ذلك الهواء السمع فيسمع جرس ونحوهم نغمة ما الحرف
جمع حرف وهو ما فرج من الحلق واللهات والشفتان من المقاطع الثمة تثنى الصوت عن
اعتماده واستطالته ما الاصطلاح هو المتفق بطريق الواضعة ما المستقل هو ما يحتاج
عند الانفراد الى غيره ما المفيد هو حصل بطريق النفع به ما الكلام هو اسم جنس واحده كلمة
ما الجنس هو الكلي المحمول على كثيرين مختلفين في الحقايق في جواب ما هو ما الحقيقة هي عبارة عن
حد الشيء ما الحد هو الدال على ما هية الشيء ما الكلمة هي اللفظ الدال على معنى مفرد بالوضع
ما المفرد هو ما لم يدل جزءه على جزئية من معناه مع فائدة للسامع فائدة يحسن سكوت
المتكلم عندها ما الوضع هو ما وقع الاصطلاح عليه من المراد باللفظ ما الفصيح هو اختيار الكلام
المعرب ما فائدة النحو هي معرفة صواب الكلام ما حظايه وفهم كتاب الله عز وجل
وفايدة ما الاسم كل كلمة دلت على معنى غير مقترن بزمان معين الى كم ينقسم الاسم
الى ثلثة اقسام ما هي ظاهر ومضمر ومبهم ما الظاهر ما دل بتبادي لفظه واعرابه على المراد
به الى كم هو المضمر قسمان ما هي متصل ومنفصل ما المنفصل هو كل كلمة مستقلة بذاتها
ما المتصل ما افتقر في دلالته الى ما يعود اليه فيكشفه غالبا فلا ينفك عن النطق بكلمة ما

ما الالتصاق عبارة عن تاليف شيئين في حين واحد في بدل احدهما بطوية وفي الآخر بيوسة
كم هو المتصل قسمان وما هما مرفوع ومنصوب كم هو المرفوع اثنا عشر مضمرا وهما انا وانت
وانت ونحن وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن كم هو المنصوب اثنا عشر
وهي اياي واياي واياك واياك واياكما واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن
كم هو المتصل ثلثة اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور ما المرفوع كل مضمر متصل بفعل لمن يعاين
له ذلك الفعل غالبا ما المنصوب كل مضمر متصل بفعل لمن يعاين له ذلك الفعل غالبا ما المجرور كل مضمر
متصل باسم او بحرف جر ما المبهم ما يرد وان ظاهرا والمضمر ترددا يمنع من حمله على احد هما كم هو
المبهم ثمنية اقسام ما هي اسماء الاستفهام والاسماء الناقصة والظروف المبنية واسماء الاشارة
واسماء الافعال والاصوات كم هو هي اسماء الاستفهام تسعة ما هي من وكم واين وكيف ومتى
واني واي وايان كم هي الموصولات تسعة ما هي الذي والتي مفردين ومثنيين ومجموعين
ومن وما بمعناهما واذا اذا كان معها والاولى بمعنى الذي وزرني لغوية طي كم هي اسماء الاشارة
ثلثة ما هي ذا وتا لفاتها مع التثنية فيهما والالاي ما الفعل كل كلمة دلت على حدث
مقترن بزمان معين كاحد الازمنة الثلثة ما الحرف كل كلمة دلت على معنى في غيرها ولم تدل
واحد جزوي الجملة لماذا لقب الاسم اسما لانه سما بمسماه فاوضحه وكشف معناه لماذا لقب الفعل
فعلا لانه لفظ به جميع الانواع الدالة على الحدث ويعبر به عنها لماذا لقب الحرف حرفا لانه مما
مأخوذ من حروف الشيء اي من طرفه الشيء اي كم تنقسم الحروف التي ثلثة اقسام ما هي
تعمل على الاطلاق وحروف معلوم تعمل عليه الاطلاق وحروف عاملة على وجه وغير عاملة على وجه
ما الموتة كل اسم يخص واحدا من جنسه بعينه من جهة ما النكرة كل اسم شايع في جنسه

معارف

لا يخص دون ما يشيع سواية الاحتمال في افراد ذلك النوع ما النوع هو كلي المقول على كثيرين
متفقين بالحقايق في جواب ما هو ما التخصيص تقييد فرد من افراد ذلك النوع ماله بالنوع
التي بها يمتاز عن غيره كم هي المعارف ستة ما هي المضمرات والاعلام والمبهمات وما عرف
بالالف واللام وما اضيف الى واحد منها ما العلم ما علق على شيء بعينه متناول ما شبهه
الى كم ينقسم العلم الى اربعة اقسام ما هي مفرد ومركب ومنقول ومرتجل اما المفرد ما ذكرناه
آنفا ما المركب كل اسمين جعلا اسما واحدا ما المنقول ما حول عن موضعه الاصلي الى غيره بطريق
الاستعارة ما المرتجل ما وضع بطريق ابتدائية من غير فكر وروية ما تعريف الاشارة ما كان العلم
به حاصلا فلا بطريق الذكر والايماء ما تعريف الموصولات الموصلات ما كانت معرفة حاصلة
بتمامه ما تعريف للضاف ما كان العلم به حاصلا بطريق الاتصال الى شيء كم تعريف اللام الى
ثلثة اقسام تعريف العهد وتعريف الجنس وتعريف الحضور ما تعريف العهد ما تناول حقيقة معلومة
بعلم سابق بين المتكلم والمخاطب ما تعريف الجنس ما يميز بكمال القدر المشترك وعن غيره من غير تعرض
الى افراده ما تعريف الحضور ما كان التخصيص بطريق الاشارة كم هو الفعل ثلثة اقسام ماض
وامر ومضارع ما الماضي ما دلت على اقتران حدث بزمان قبل زمانك ما الافتراق تعلق احد شيئين
بالآخر وارتباط به ما الامر هو القول الدال على طلب ايقاع الفعل على سبيل الاستعلاء ما المضارع ما كان
صالحا في دلالته للحال والاستقبال ما الماضي من الزمان هو الذي كان موجودا او قد فات ما الحال
عبارة عن الزمان الذي انت فيه ما المستقبل هو الزمان الذي يتوقف وجوده وكم تجد الى كم
ينقسم صيغة الامر الى ثلثة اقسام ما هي امر دعاء وسؤال فالامر قد ذكرناه آنفا ما الدعاء هو
القول الدال على اقتضاء الفعل مجردا على وجه التضرع والالتماس ما السؤال هو القول الدال على اقتضاء الفعل
مجردا عن الاستعلاء والتضرع ما المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل فيه لفظا او تقديرا بحركة

او حرف ما التصحيح ما كل حرف اعراب حرف علة ما المتصل ما كان حرف اعرابه ياء او واوا
او الف كم فوع هو المتصل ثلثة انواع ما هي مضاف ومنقوص ومقصور ما المضاف ما كان
رفعه بالواو ونصبه بالالف وجره باليا وهو محصور في اسماء الاستة اذا كان
مضافا الى غير ياء المتكلم سليما من التصغير والتكبير ما المنقوص كل اسم اخره ياء حقيقة قبلها
كسرة ما المقصور كل اسم اخره الف مفردة ما الممدود كل اسم اخره همزة مفردة ما المد
ما المحدود كل اسم آخره همزة ما بعدها الف ما التثنية صيغة مبنية للدلالة على ضم الشيء
الى مثله ما المجموع كل اسم حدث فيه نوع او زيادة تدل معه على قسمين به كم هو اجمع قسما
تصحيح ما سلم فيه نظر الواحد وبناؤه ما التكسير ما تغير فيه نظر الواحد وبناؤه او حدها
ما جمع المذكر السالم ما كان بالواو والنون المفتوحة بعدها رفعا وباليا والنون المفتوحة
بعدها نصبا وجرا ما جمع المؤنث السالم كل جمع آخره تا مزايدة بعد الف زائدة ما التكسير صيغة
ظهور توجب لمن قامت به ان يكون مع ضده ما عامل الجر كل حرف اشرف اسم اشير به الى
واحد من ثلثة لفظا او تقديرا ما الجر اثر في آخر الاسم المعرب يحصل عقيب مؤثر يدل عليه
واحد من ثلث لفظا او تقديرا اما المجرور هو المحكوم عليه بواحدة من ثلث لفظا او تقديرا
كم علامات الجر ثلث علامات ما هي الكسر واليا والفتحة فالكسرة في الاسماء الصحيحة
المنفصلة المنصرفة المفردة او المجموعة في حكمها واليا الستة كما مر بيانها من النثر وفي
التثنية وجمع المذكر السالم والفتحة في ما لا ينصرف ما الاضافة اتصال اسم بفائدة ملك او
واختصاص غالبا ما المضاف اليه كل اسم اتصل باسم بفائدة ملك واختصاص غالبا
ما القسم جملة اسمية او فعلية تؤكد بها جملة مثبتة او منفية كم الجر ثلثة ما لها فائدة تما اضافتها
نوعا من التفخيم والتعظيم ما المبتدا كل اسم مجرد الاسناد اليه ما الخبر كل اسم مجرد الاسناد

الى المبتدا

الجز

الى المبتدا ما المبتدا الجزء الاسمي الاسناد ما التجريد تعريف ما العوامل اللفظية
ما الاسناد اعماد احدهما الى الآخر بالفاعل كل اسم اسند اليه فعل او اسم في معناه الفعل
مقدما عليه ما فعل كل اسم سمي فاعله كل مفعول جعل الفعل حديثا عنه واقيم مقام الفاعل
ما المفعول به كل اسم يذكر للبيان عن الحدث ما اللازم ما كان مقصورا على فاعله ما المتعدي
ما يجاوز فاعله الى غيره ما المتعدي الى مفعولين كل فعل صيغ الاخبار عن المبتدا
ما اسم الفاعل هو الاسم المشتق الموضوع لمن وقع به الفعل ما الاشتقاق اقتطاع
احد اللفظين عن الآخر لمناسبة بينهما لفظا او معنى ما المشتق منه كل لفظ اقتطع عنه
غيره ما المصدر كل اسم يذكر للبيان عن تاكيد فعله او عدد مرآته او بيان نوعه ما المفعول
ما المفعول له ما كان علة لايجاد الفعل مفعولا له في الوجود ما المفعول معه كل اسم يذكر
للبيان عن مصاحبة الشيء ومقارنته ما الحال كل اسم يذكر للبيان عن هيئة وصفة الفاعل
حال فعله والمفعول حال وقوع الحدث عليه او كلاهما او كليهما مشتقا او مقررا او
موطئا او موخذا اما ما التمييز رفع الابهام في جملة او مفرد بالنصب على احد محتملاته ما المفعول فيه
ما يذكر للتبيين عن اي زمان واي مكان وقع فيه الفعل ما الزمان هو المركب من اثنا عشر
ومتابعة كل منها لما قبل القسمة الى احد عشر منها سابق على الآخر ما المكان عبارة عن
الذي يستقر فيه الفاعل الفعل ما الاستثناء اخراج بعض عن كل بالا او بمعنى غير
ما المستثنى منه كل لفظ عام صالح الاخراج بعضه ما العام ما تناول شيئين فصاعدا
من غير حصول ما الخاص ما تناول فردا من افراد العموم على وجه لا يدخل فيه غيره
ما النفي هو القول الدال على السلب ما النهي هو حروف تغيير النفي لاقتضاء السبب
ما الاغراء هو القول الدال على ارشاد الطالب الى مقصوده وعلته ما التحذير هو القول

الدال على ابتداء الغاية بامر مخوف وتجنبه عنه ما الحروف الخ تنصب الاسم وترفع
الخبر هي الآلة التي يظهر اثرها في نصب احد الاسمين ورفع الآخر عنه لفظا او حكما بشرط
تقدم المطلوب ما اسم ان واخواتها كل ما وقع الخبر عنه بعد حرف تشبيه بالفعل المتعدي
ما خبر ان واخواتها ما وقع حديثا عن معمول الحرف المشابهة بالفعل المتعدي ما اسم
كان واخواتها كل ما وقع حديثا عن المعمول كان الذي هو اسمها ما النداء تصويت
معناه الاتيان عن المدعو ما الندبة تصويت معناه التفجع والاعلام بوقوع المندوبة
في امر عظيم ما الاستغاثة تصويت معناه طلب المعونة ما المستغاث به هو الذي تطلب
منه المعونة ما المستغاث منه هو الذي تطلب المعونة عليه ما الترخيم حذف آخر كلمة اسم معونة
زيد على ثلثة احرف مذكر ما التصغير تغيير وارد على صيغة دالة على معانا خمسة
للدلالة على ضد ما دلت عليه ما المعاني الخمسة هي التحقير والتعجيب والتقليل والاخبار عما هو
صفة في نفسه ما النسب اضافة معنوية بجعل المضاف اليه صيغة للمضاف واسطة
ياء مشددة فيلحقها كسرة في آخره ما التابع هو الجاري على ما قبله في اعرابه كم نوعا هو التابع
اربعة انواع ما هي عطف وتوكيد بدل وصفة ما العطف التمات الثاني في الاول
في حكم من احكام كم العطف نوعان عطف بيان وعطف نسوة ما عطف البيان هو ما كشف عن المتبوع
كشف الصفة من مشتق ما عطف النسوة هو الجمع بين شيئين او اشياء في اللفظ والمعنى او في
اللفظ دون المعنى بواسطة حرف ما النسق نواد والاشياء على وجه التوالي والتعاقب
ما التوكيد اثبات المعنى وتمكينه في النفس باعادة لفظ او معنى ما البدل اقامة الثاني مقام الاول
ما المبدل منه تابع صار مقصودا بالحديث دونا متبوعه ما المبدل متبوعه اقيم تابعه مقامه وصار ذكره
توطئة لذكر تابعه ما الصفة هو اسم الدال على بعض احوال الذات ما فائدة التوكيد نفي احد

التابع

والاشتباه وحكم النائب حكم المنصرف ما كان قبل تاء التانيث ما يستحق به اصلا ما غير الصرف ما كان فيه
فرعا من وجهين او من وجه يكون له شبيها بما دخول التنوين عليه بسبب خلل ما التنوين صوت ساكنة
في الاسم اذا حصل في اسم دل على وجود تنوين ما محذوف من حروف البكرة وصورتها ما التنوين
اثبات نون زائدة تلحق الكلام بعد كلامها متصلا بها بعد ما الى كم ينقسم التنوين الى ستة
اقسام ما هو تنوين تمكين وتنوين تنكير وتنوين عوض وتنوين ترنم وتنوين مقابلة ما فائدة
تنوين التمكين اذا كان اصلا بدل اصلا في نفسه باق على اصالته ما فائدة تنوين التنكير ان كان
مختصا عادة شايعا بعد تخصيصه ما فائدة تنوين ترنم مد صوت الحداة في حدوهم عرب من
تطريب اصواتهم ما فائدة تنوين عوض اثبات نون زائدة ساكنة في آخر الكلمة بدلا عما
اضيف اليه ما فائدة تنوين المقابلة اثبات نون ساكنة زائدة في آخر الجموع باللام والتاء
بازاء النون الموجود في جمع المذكر السالم كم هي ادوات الاستثناء ستة وما هي الاول حرف
خص وهو الاول والثاني اسم خص وهو غير وسوى وسواء والثالث فعل خص وهو ليس ولا يكون
ما خلا وما عدا خلا والاخير غير الرابع وهو ابيرين الفعل والحرف وهو خلا وعدا وفي مستثنى
على حرفية مختلف في حقيقته وهو حاشا وحاشا وحشى مركب من الاسم والحرف وهو لا سيما العدد
عبارة عن احاد بدل احاد بمجموعة معلومة بطريق الظهر ما نواصب الفعل المضارع كل آلة مؤثرة
في المعرب منه اثرا يدل على سكون او حذف ما الشرط تعليق الجملتين على الآخر على وجه يكون المعلق
عليه مؤثرا في المعلق سكونا او حذفا لفظا او تقديرا ما آلة الشرط ثلثة انواع حروف واسماء
وظروف ما الحروف ثلثة وهي ان اذما لو ما الاسماء ستة وهي من ومها وما واي وكيف
ما الظروف عشرة ما هي اين وايان وحيثما واني واذا ما ومتى وكيف ما ما مصدر الشرط
ما يلزم من عدمه عدم جواب الشرط ما لكان عدة عند عدم ما علق عليه ما المبني هو الذي لا يكون آخره

وحركات الاعراب اما مختلفة لاختلاف العوامل بسبب مؤثر ما التي توجب الحركة او اوجب سكون آخر الكلمة
كما سباب البناء ستة ما هي مناسبة ما لا يمكن او ضمن معناها او قوعه موقوعها وشاكلته
لما وقع موقعها او قوعه موقع ما اشبهه واضافته اليه كم نوعا هو المبني سبعة ما هي الملفوظات
والمبهمات واسماء الافعال والصوت والمركبات والغايات وبعض الظروف والكنايات
ما اسم الفعل وضع ما الاسمية للامر واما الاسمية الجارية ما الصوت ما يعق به بسبيل الحكاية
ما الحكاية ان يأتي السامع بمثل لفظ التائل ما الغاية ما نطق به على ان يكون او الاقتصار آخر
ما الكناية كل لفظ حصل منه مراد التائل واغاد السامع غيره كم علامة الاعراب اربعة رفع
ونصب وجر وجزم ما الرفع اشرف آخر الكلمة المعربة يحصل عقيب ما تريد عليه واحد من اربع وهي
الضمة والواو والنون والالف خالصة في الاسماء والمجموعة في حكمها والواو في الاسماء الستة
بما ذكرناه من الشرط وجمع المذكر السالم والالف في الستة خاصة والنون في خمسة امثلة
من الفعل وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين ما المرفوع هو المحكوم عليه بواحد
من اربع لفظا او تقديرا ما النصب اشرف آخر الكلمة المعربة تحصل عقيب ما تريد عليه واحدة من خمسة
لفظا او تقديرا ما هي الفتحة والالف والياء والكسرة وحذف النون فالفتحة فيما سوى المعتل بالالف
من الاسماء المفرد والمجموعة حكمها والافعال التي ليست عن ضمير الفاعل والالف الاسماء الستة
بما ذكرناه من الشروط والياء في التثنية وجمع المذكر السالم والكسرة في جمع المؤنث السالم و
حذف النون في امثلة الخمسة المنصوب هو المحكوم عليه بواحدة من خمس لفظا او تقديرا ما الجر اثر
تحصل في آخر الكلمة المعربة عقيب ما تريد دل عليه واحدة من ثلث لفظا او تقديرا وهي الكسرة والفتحة
والياء فالكسرة تكون في الاسم السالم المنصرف والفتحة تكون في الاسم غير المنصرف والياء تكون في اسماء
على ما ذكرناه من الشروط وفي التثنية والجمع ما المجرور هو المحكوم عليه بواحدة من ثلث لفظا او تقديرا

ما المخزوم هو المحكوم عليه بواحد من ثلثة لفظا او تقديرا
يحصل عقيب ما تريد دل على واحد من اثنين ما هي ان تكون في الافعال
الصحيحة الخالية عن ضمير الفاعل والحذف في المعتل واللتي
رفعها باثبات النون ما المجزوم هو المحكوم عليه بواحد من
اثنين وقد ذكرناهما مع العامل ما اثر في غير اثر من رفع او نصب
او جر او جزم كم علامات البناء اربعة ما هي ضم وفتح وكسر
ووقف كم علامات الاعراب عشر علامات ما هي اربعة للرفع
وخمس للنصب وثلاث للجر واثنان للجزم كما يعرب به الكلام
تسعة اشياء ثلاث حركات وهي الضمة والفتحة والكسرة
واربعة احرف وهو الواو والياء والالف
وحذف وسكون في الكلام الا
باحد هذه الاشياء

تم بعون الله الملك
الوهاب
م